

حد الفقر في الأردن

لا يتجاوز في نظرهم ثمن هذا لأحدهم

اعتاد المختصون والمعنيون في المؤسسات الرسمية وخارجها أن يتعرضوا لموضوع الفقر والفقر على قاعدة مصطلح مضل هو (جيوب الفقراء)، في إساءة خبيثة وغير بريئة إلى أن الفقر هو الاستثناء في بلدنا وأنه يحتل مساحة صغيرة ضيقة اقتضت أن نطلق عليه اسم جيوب، بكل الدلالة التحجيمية لهذه اللفظة عندما يتقضم مضمونها موضوع ما.. وهذا يعني في المقابل أن الغنى والرفاهية هما الأصل في المجتمع الأردني، في حين أن الحقيقة هي على العكس من ذلك تماماً. فإذا كان لا بد من أن نتحدث عن جيوب، فلا شك أنها جيوب الغنى وليست جيوب الفقر، لأن معظم الشعب الأردني يعيش دون مستوى الفقر وليس في مستواه أو فوقه بفنيل، وإذا كان الجيب حسب الدلالة العسكرية يقتضي

التطهير، فلا شك أن ما يمثل حياً في المجتمع يقتضي التطهير لصالح الطرف الآخر الذي يمثل الأصل، فكيف إذا كان هذا عبر شاشة التلفزيون عندما تغلظت مشكورة وبعد دراسات مستفيضة بالتكريم يجعل مبلغ (٤٠) ديناراً حداً فاصلاً بين حالتي الفقر والافقر. في الأردن!!

وبعد أن تم التعامل ولفترة طويلة مع موضوع الفقر من منطلق (جيبيت) وليس (أصليته) في المجتمع الأردني، فقد أن الأوان لأعطاء دلالة رقيقة لحد الفقر بصورة تتناسب مع فكرة جيوب الفقر التي تم ترسيخها من قبل، بمعنى أنه قد أن الأوان لوضع حد مادي للفقر يتناسب مع مضمون الضلالة التي تم ترسيخها والتي نصص على أن الفقر يمثل جيوباً صغيراً في المجتمع، حتى لو كان الحد الذي من شأنه أن يحقق ذلك،

لا يطعم قطرة يومين متتاليين في بيوت أحدهم!! وهذا هو على وجه التحديد ما اتفقتنا به وزارة التنمية الاجتماعية مؤخراً عبر شاشة التلفزيون عندما تغلظت مشكورة وبعد دراسات مستفيضة بالتكريم يجعل مبلغ (٤٠) ديناراً حداً فاصلاً بين حالتي الفقر والافقر. في الأردن!!

لا نريد أن نخوض في تفاصيل التعرف على غفابة الرقم أو عدم كفايته، فهو عبي عن كل تعبير، بل هو يفسدنا عن كل وصف يمكن أن نوجهه لهؤلاء الذين جعلوا من نفس حداء أحدهم حداً فاصلاً بين الفقر والافقر للأسرة الأردنية. ولكننا نحد أن نوضح أننا لا رلنا في الأردن يعاني من عقيلة حاكمة لا تريد أن تعترف أن حل المشكلات الاقتصادية

المستعصية ينطلق من قاعدة ذهنية مفادها أن الفلورز الطلغية الشاسعة هي سبيل بلاء، وأن الحرص على خلق صنح حلول على أرضية الواقع على الاستغلال وعلى الفساح لبعض الفئات في المجتمع، ولو دفع ذلك بعض المسؤولين إلى التهور بإعلان مبلغ (٤٠) ديناراً حداً للفقر، سيجعل من تلك الحلول حلولاً مجترأة وظالمة وغير بناءة ولا خلافة، فهل تصحو الحكومة الحالية أو أية حكومة ستأتي بعدها على دوار الظلم والظفر الذي يعاني منه الشعب الأردني الذي تسلقوا حريته حياً وكرامته حيناً آخر لئلا يقدرا، وهم بالنسبة مصمتت يتنحون والدافع من حقوقي يتشدقون؟

مواطن قلم

الى امين العاصمة

كشك الثقافة أم كشك الصرافة؟؟؟



انتابني حزن شديد وأنا أشاهد اطلال ذلك كشك الجبل الذي كان يوزع الثقافة على الناس في شارع الرضا مقابل مظم السلام... ومن الواضح أن الشارع يتعرض الى تغييرات مبهمة أدت بنظر المسؤولين الى قرار إزالة الكشك... ولكن ثم اثارني، وأثار كل الذين يمرون من تلك المنطقة هو ترك كشك الصرافة التابع لبنك الاسكان وإزالة الكشك الخاص بالصحف

لنا نسال السيد أمين العاصمة وغيره من المسؤولين الله قرروا إزالة الكشك، أيها أهم كشك الصرافة أم كشك الثقافة أم أن هدم كشك والغلابي، هو قرار من السير اتخاذ في رلد يصعب فيه اتخاذ قرار بدم كشك صرافة تابع لبنك الاسكان ويعرف الجميع من هو بنك الاسكان ١١٩... ما أكثر فروع بنك الاسكان في عمان وما أكثر البنوك في ذلك المكان والتي بها أن يلجأ لها من يريدون إبدال العملة، ونحن نعلم أن نة كشك أخرى بديلة ولكن هذا الكشك يعمل أربع عائلات، كما أن وجوده في هذا المكان يحمل طابعاً حضارياً، وهي سمة تميز بها عمان عن كثير من العواصم الأخرى.

في السابق كانوا يريدون إزالة كشك «ابو علي» القائم ببله بنابة البنك العربي، فتدخلت واسطيات الخير وأوقف قرار الإزالة، ولكن مشكلة (كشك فايز نافذ القذرة) أن زبائنه هم الفقراء أمثال وليس لهم واسطيات قوية، فإزلي كشكهم دون أن يعرف المسؤولين في أمانة العاصمة.

نعلم أن أولئك المسؤولين قد وعدوا صاحب الكشك باستقباله بأخر في مكان مختلف، ولكن هذا الحد ليس به الكثير من العدل، ما دام كشك الصرافة ما زال متمصاً مكانه. التي اطلب أن يعيد المسؤولين في أمانة العاصمة النظر في قرار إزالة الكشك، رغم أنه قد أزيل فعلاً، وذلك بأن يعاد إلى مكانه بالسرعة الممكنة.

جيب السعد

ننتظر قراراً جريئاً

مع بداية العام الدراسي للجامعات وكليات المجتمع تعود قضية اتحاد الطلبة لتحلل مساحة في نفوس وعقول قطاع كبير من طلائنا وتذكّر في هذا المقام الاعد الذي ألزم نفسه به السيد رئيس الوزراء في جلسة الثقة الأخيرة بإنشاء اتحاد للطلبة، وقد مرت عدة شهور على هذا الوعد ولم يصدر عن الحكومة أي خطوة تعبر عن جدية وصدق توجه لإنجاز هذا الوعد.

فما الذي يمنع حكومتنا من أداء واجبها تجاه قطاع من أهم قطاعات المجتمع؟ لقد مضى على بدء ماراثون الاتحاد عشرون شهراً حقق خلالها الطلبة إنجازات جيدة تمثل في انتزاع اللجان التحضيرية في معظم الجامعات وعدد من كليات المجتمع، وإقرار دستور الاتحاد العام وتقديمه للجهات المسؤولة، ثم توقفتم المسيرة النيابية نتيجة ماطلة المسؤولين وعدم إدراك بعضهم لصلاحياتهم، وبسجة انتظار الميثاق الوطني، وجاء الميثاق، وحظي (بمباركة) الشعب الأردني!! ودخل في طي النسيان ولم تتحرك قضية الاتحاد.

إن الحكومة مطالبة بمزيد من الجدية في تعاملها مع قطاع الطلبة، فالعودة كثيرة والالتزام معدوم والصدافية في طريقها إلى الفناء، فلا حجة للحكومة في منع الطلبة من ممارسة حقهم في العمل النقابي والتعبير عن ولائهم وانتمائهم لوطنهم وأمتهم عبر مؤسسة نقابية طلابية.

إننا في بداية العام الدراسي وفي مثل هذا الوقت يتم تشكيل مؤسسات التمثيل الطلابي كالجمعيات واللجان وغيرها وفي ظل رفض الطلبة للجمعيات الطلابية واللجان ستقتصد مؤسساتنا التعليمية إلى تشكيل حقيقي وقبول للطلبة في مواقعهم التعليمية، ولقد سمعنا أن قراراً اتخذ أو سينخذ في الجامعة الأردنية بإلغاء الجمعيات الطلابية فكيف سيمثل الطلاب في هذه الجامعة؟

وهل ستستمر إدارة جامعة مؤنة - الجناح المدني في الاعتداء على حق الطلبة في تمثيل طلابي حقيقي؟

فهي الجامعة الوحيدة التي لم تنتخب فيها لجنة تحضيرية للاتحاد وما زالت تعتمد أسلوب اللجان لتمثيل الطلاب وهي لجان ذات صلاحيات أقل من بعض لجان النشاط في بعض المدارس الثانوية؟

إن السيد رئيس الوزراء مطالب بتنفيذ وعده دون ماطلة أو تسويف، فحكومة كما وصلها بأنها حكومة تكريس النهج الديموقراطي وإيجاد مؤسسات دولة الديموقراطية والإتحاد من أهم مؤسسات دولة الديموقراطية.

سننتظر قراراً يعبر عن جدية الحكومة في هذا المجال ونذكر دولة الرئيس بعبارة الشهيرة في جلسة الثقة حين تقدم بقائمة وعوده للسادة النواب حين قال «الأيام بيننا».

في ذكرى مولد الرسول (ﷺ)

في روضة ذات الأربع الطيب وخميلة فاشاة ولد النبي والقرن اشرق يوم مولده الذي وبه الضياء لكل كفار غيبي بليت على الخلق العظيم صفاته وسرت لكل مثقف متأدب وعلى مدى الله استقام بسيرة حتى اهتدى بخضاه كل معذب للفنان ارسيل رجبة ومجبة وعليه آيات السماء تنزلت نوره غدا للنفس أقدم مطلب قرأته فيه الشفاء لأمة كفتت بكل تكبر وتعصب ميلاده فيه الخلاص وبخشه أرسى على أسس عبادة ربه ما كان يدري ما إلهاً ولا الهدي أقرأ. وبسبح باسم ربك وأكتب ويعزرة الإسلام لجر سلسلا ذوق صداها في مشارف يشرق الله أكبر... صيحة في مكة

إبراهيم محمد صالح

الثلاثاء ٢٢ - ربيع أول - ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩١/٢/١

هل يضرب عمال الاسمنت الأبيض؟!

منذ ٨ سنوات لم تلم الشركة بزيادة رواتب الموظفين مقابل ارتفاع الأسعار والخفاض قيمة الدينار

هل تستجيب الادارة للمطالب ام ينط العامل الاضراب!!

كذلك فإن مبيعات الشركة للعام الماضي بلغت ٢,٨٨٢,٧٨٠ دينار في حين من المتوقع ان تصل المبيعات لهذا العام حتى نهاية شهر ايلول الحالي حوالي ٤ ملايين دينار.

اضف ذلك ان كافة العاملين في المصنع والمتقنين لا يتجاوز ١٨٠ موظفاً (٥٠) منهم عمال مياومة ١١ والى جانب حجم المبالغ والمبيعات فإن تحقيق الربح والمبيعات لكافة العمال والموظفين اقل من ١٠٠٠ لك دينار سنوياً.

ومع هذا كله فإن نسبة الرواتب الى تكلفة الانتاج لا تزيد عن ١٠,١٪

وعلى خلفية هذا الخلاف بين نقابة الاسمنت الابيض والادارة يسعى مكتب عمل الزرقاء لاجراء حل وسط يرضي الاطراف وذلك من خلال عقد اجتماع من المقرر ان يكون يوم امس الاثنين كما انه من المقرر ان يسبق هذا اللقاء المشترك اجتماع بين النقابة والادارة يوم الأحد ١٩/١٢/٩١ في تمام الساعة ٩ في المقر الرئيسي لادارة الشركة. في محاولة ليحث الخلاف والوصول الى حل مرضي لجميع الاطراف.

الاسعار وانخفضت قيمة الدينار كما ان هناك عمال مياومة لم يتم تثبيتهم مع العلم ان بعضهم يعمل في المصنع منذ ٨ سنوات راتبه لا يزيد، لا ينتفع بالتأمين الصحي او صندوق الادخار.. الى آخر هذه الامتيازات اضافة الى ان طبيعة عمل بعض هؤلاء مهنية فنية مثل عمال الورديات والعينات في المختبر.

وزيادة الاستراحة في ورديات الحراسة لن تكلف الشركة اي عبء مالي جديد مع العلم انهم تمتعوا بهذا الأمر في الماضي واصبحت حقاً مكتسباً لهم.

ومجموع هذه المطالب التي ترفض الشركة تحقيقها لا تكاد تشكل أي عبء على الشركة اذا ما قورنت بالوضع المالي للشركة وان مجموع مصاريف التأمين قد انتهت بانتهاء عام ١٩٩٠ فأصبح قسط مصاريف التأمين والتشغيل الأولي عبارة عن توفير فعلي للعام ١٩٩١ ويبلغ هذا القسط ١٠٠,٠٠٠ دينار تقريباً.

كما ان سعر التسويق للعام ٩١ افضل منه لعام ٩٠ حيث بلغ العام الماضي ٥٩، لطن اما العام الحالي فيبلغ ٨٣، لطن ومن المتوقع ان تحقق الشركة ارباحاً كبيرة للعام الحالي.

اشعار الاضراب حسب المادة ١١٣ من قانون العمل الاردني، وفي يوم الاربعاء ١٩٩١/٩/٢٥ قام مكتب عمل الزرقاء باستدعاء النقابة واستمع لوجه نظر النقابة في عدالة المطالب العمالية وخاصة ان هذه المطالب قد تقدمت بها النقابة بناء على دراسة ميدانية وعلمية ولا تتقيل كاهل الشركة او تحميلها اعباء غير عاديه وتتخلص مطالب العمال في:

* زيادة ١٠ دنانير على الراتب الأساسي للموظفين.
* زيادة علاوة غلاء المعيشة ١٥ دينار.
* تثبيت بعض عمال المياومة حسب اسس يتفق عليها.
* زيادة الاجازات السنوية.
* زيادة استراحة الوردية لحراس المصنع من يوم الى يومين شتياً مع النظام المتبع في باقي الأقسام.
* اجراء تعديلات على نظام صندوق الادخار.
* رفع علاوة الوردية من ١٠٪ الى ١٥٪.

مطلب هذه المطالب حق مشروع وعظيم عادل للعاملين في المصنع فلم يحصل الموظفون منذ ٨ سنوات اي منذ بدء العمل في المصنع على زيادة لرواتبهم في نفس الوقت ارتفعت

تأجيل البحث في مطالب العمال لحين انقضاء الأزمة. وفي ١٩٩١/٢/٢٥ قدمت نقابة مذكرة للبدء بالمفاوضات مع الادارة حول مطالب العاملين في المصنع وعقدت عدة جلسات تفاوضية مع الادارة تم لاتفاق خلالها على عرض اهم المطالب على مجلس الادارة.

وفي شهر ٧ من العام الحالي رفض مجلس الادارة تحقيق المطالب العادلة للعاملين في المصنع باستثناء مطلب رفع نسبة الادخار من ٥٪ الى ٨٪ بالنسبة للشركة وذلك ابتداء من ١٩٩١/٨/١.

على اثر هذا الرد من مجلس الادارة اضطرت النقابة الى رفع الخلاف الى النقابة العامة التي قامت بدورها برفع القضية الى الوزارة الا ان كل هذه الجهود قد اجهت نتيجة موقف الادارة من مطالب العاملين.

وقررت النقابة دعوة الهيئة العامة للاعتقاد يوم ١٩٩١/٩/٩ لدراسة مطالبهم واتخاذ ما يرونه مناسباً من قرارات. وبعد مداولة والبحث قررت الهيئة العامة بالااجماع اعطاء مهلة للادارة مدتها ١٤ يوم وإذا لم يتم التوصل لاتفاق ايجابي فإن الهيئة فوضت النقابة باجراء

الزرقاء اعمال الاسمنت الابيض - الظليل وظلم اصحابه من قبل قسم يشتمون باجفاف العربية لصناعة الاسمنت الشركة - الشركة رواتبهم التي يقاضونها اليوم هي نفسها قبل ٨ سنوات. اضافة لحقوق كثيرة ضائعة.

من طرفها الا ان الطرف الإداري اعتذر لنا بأسلوب الآخر وهو العمال التقينا ممثلهم رئيس النقابة السيد زكي سعد وتحدث لنا بصراحة وقال:

قبل ٨ سنوات تقريباً بدء الانتاج في مصنع الاسمنت الابيض وكانت بداية متواضعة عمل خلالها الموظفون والعمال بكل جد وثقة من اجل اجل نجاح المصنع وتطوره، وما لبث المصنع ان تقدم بخطوات واسعة وأخذ يتطور بجهود موظفيه وعماله ليصبح في طليعة المؤسسات الانتاجية والفاعلة في رفع مستوى الصادرات حيث كان يصدر جزء كبير من انتاجه للدول العربية الشقيقة. الا ان التحسن والتقدم الذي حققه المصنع بسواعد موظفيه وعماله لم ينعكس في ايجاباته على تلك السواعد الفتيه فلم يتغير على وضعها شيء يذكر. وفي عام ١٩٩٠ تأسست نقابة

رسالة العقبة

افتتح فضيلة المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة دار الجماعة، فرح العقبة وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٩/١٩. وقد وجهت الدعوات الى معظم الفعاليات الشعبية والرسمية في العقبة والفعاليات الشعبية في المملكة وقد حضر حفل الافتتاح لفيف من المدعوين من معظم مدن المملكة حيث استمعوا إلى كلمة من فضيلة المراقب العام اشتملت على العديد من التوجيهات والتوضيحات لبعض الأمور المهمة على الصعيد المحلي والعربي والإسلامي العالي - كما تحدث النائب الأستاذ عبد الحفيظ علاوي نائب لواء مادبا وقد تخلل كلماتهم فقرات من التشديد الإسلامي قامت به فرقته الهدى والورل للنشيد الإسلامي.

بدعوة من جمعية المركز الإسلامي في العقبة وضمن فعاليات أسبوعها الثقافي الثاني أقيمت ندوة بعنوان الإسلام والتحديات في مسجد الحسين بن علي بعد عصر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/٩/١٧. وقد شارك في الندوة النائب الدكتور همام سعيد العيون الدكتور اسحق اللرحان النائب الأستاذ يوسف العظم وقد لبى الأستاذ يوسف العظم رغبة الحضور وألقى بعض قصائده الجديدة.

شكاوى العقبة

وصلتنا شكاوى من سائقي التاكسي في مدينة العقبة، يتظلمون فيها من دائرة السير والتصرفية في أنها لا يأذن لهم بالوقوف في أماكن تجمع المواطنين وحيث تراحم الأقدام، أمام المستشفيات، والدوائر.

ولدى اتصالنا بالسيد قطان الجبالي مقرر لواء العقبة واستجابتنا منه، أفاد بأنه لم يتلق أي شكاوى من أولئك السائقين، كما أفاد أن اللواتي متهمين في العقبة وبخاصة الشوارع الرئيسية في المدينة، وحسب المواطن أن يقف دقائك على الشارع العام ليجد السيارة التي قلته، كما طلب السيد المصنف أن يقوم أولئك السائقون بمراجعتهم شخصياً لدراسة الأمر، وأردى استمهاده بالتعاون فيها بخدم المواطن.

رسالة اربد

تم الاعلان رسمياً عن تشكيل (كتلة التعاون الاسلاميه) لانتخابات بلدية اربد المقبلة والتي ستجري في ١٩٩١/١٢/١٥، وقد جاءت ضمن تشكيلة واسعة من الاسلاميين في المدينة وضمت الاسماء التالية: الدكتور عبدالرزاق طيبشيت رئيساً، المهندس حسني مساعدة، السيد سليم الرحال، السيد شبيب العوادين، الشيخ صابر القبيل، الأستاذ صالح عبدالحميد ابو الهيجاء (ابو سام)، السيد عبدالكريم جرادات، المهندس علي زكي الكوفحي، المهندس كايد العمري، الأستاذ محمد توفيق حتاملة، الأستاذ مهدي زبدان، المهندس هاني شاكور جبريل القواسم.

علماً ان الحركة الاسلامية قد واكبت مسيرة هذه الكتلة منذ البداية وقد اخذت على عاتقها

اسبوع ثقافي

تنظم اللجان الاسلامية للعمل الشعبي في اربد حي التركمان اسبوع ثقافي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ابتداء من السبت ١٠/٥ الى يوم الخميس ١٩٩١/١٠/١٠ وشمل الاسبوع على لقاء مفتوح مع رئيس بلدية اربد لقاء مفتوح آخر مع نواب الحركة الاسلامية وعلى محاضرتين الأولى للشيخ احمد القضاة مدير الأوقاف والثانية الدكتور احمد الكوفحي وعلى مسرحيات وأنشيد اسلامية وخدمة عامة للمجتمع للأهل الحي.

ينظم مكتب نواب الحركة الاسلامية في اربد حواراً مفتوحاً مع المواطنين في منطقة حنينا الحي الشمالي وذلك يوم الخميس ١٩٩١/١٠/٣ الساعة ٥ مساء في مدرسة زيد ابن الخطاب الربادية. علماً ان ادارة المكتب ينظم لقاءات دورية مع اللواتي والمواطنين في مختلف مناطق المحافظة لمقت. ثم لقاء مع المواطنين في مخيم الشهيد عزمي الملقني وأخر في بلدة القبيعة علماً ان اللقاءات تتوالى حتى نهاية شهر ١٩٩١/١١.

الثلاثاء ٢٢ - ربيع أول - ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩١/٢/١

المعسكر الجهادي لتحرير فلسطين



بقلم:
الاستاذ
فهد
الريماوي

السبعينات والثمانينات، ليست... خصوصية الفلسطينية.. فماداً عن المستقبل وما هي ابعاد المرحلة الثورية الجديدة؟؟ ليست القدس هي مركز الدوائر الثلاث.. الوطنية الفلسطينية، والقومية العربية، والاسلامية العالمية؟؟ ولماذا لا تتشكل الاستراتيجية الجهادية المقبلة، من حصيلة التفاعل وليس حاصل الجمع - بين كل هذه الابعاد والدوائر؟؟

ولكن لا يرقص معسكر الجهاد العربي - الاسلامي، على انغام امريكا التي تراهن على تلجيز الساحات العربية، واثرارة الفن والحروب الاهلية بين الرافضين والمستسلمين الذين سيخرجون من (مولد) التسوية بلا حصص.. فاننا ندعو من الآن الى توجيه نشاطات معسكر الجهاد، ضد القوى والمصالح الاسرائيلية فقط.. لأن من شأن ذلك تعزيز قيمة هذا المعسكر وقايلته الثورية في الداخل والخارج.. وتقويت الفرص على القوى المستسلمة لمصادمة هذا المعسكر واضعافه لحساب العدو الاسرائيلي الحريص على فلسطين الصراع وتكريهه واسلمته، عن طريق وضع التمشد في مواجهة المعتدل، لا في مجابهة واشطن وتل ابيب.

اما اسرائيل التي تمكنت من ردع دول الطوق العربي، وحملها على منع الاعمال الفدائية عبر حدودها.. فستضعها مفاجأة المعسكر الجهادي مستقبلاً، كما سبق لمفاجأة الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في قلب الاحتلال الصهيوني ان صفعتها قبل اربع سنوات.. ذلك لأن المعسكر الجهادي سيفاجئ اسرائيل بضربات نوعية على امتداد الكرة الارضية، الأمر الذي سيحل سلاح الردع الاسرائيلي الذي طالما ارمب دول المواجهة العربية، ودفعها الى مصادمة رجال المقاومة الفلسطينية.

واذا كانت الانتفاضة الشعبية، قد شكلت رداً بالتصغير على النجاح الاسرائيلي في منع العمليات الفدائية الخارجية.. فان المعسكر الجهادي سوف يرد على كل ذلك بأسلوب التكبير الذي يجعل العالم بأسره، ساحة مواجهة مع القوى والمصالح والوفود والبعثات الاسرائيلية.. بدءاً ببيلا وغزة والقدس، ومروراً بالقاهرة وبيروت والدار البيضاء، وانتهاء بنيويورك وكشمير وطشقند وبارس وبرلين.

وحيث يتولف لاسرائيل وجوداً وللصهيونية نفوذاً في اربعة اقطاب الارض.. يستولف للعرب، والمسلمين كل وسائل القتال وادوات المقاومة.. وستتولى قيادة المعسكر الجهادي، توزيع الهمام الثورية والفعاليات التضالدية، على جميع المنخرطين في صف الجهاد من العرب والمسلمين؟ المقيمين في اوطانهم، او المهاجرين في الغتربات الاسوية والاوروبية والامريكينة.

خلال العشرينات والثلاثينات ومنظم الاربينيات، تحول النضال الفلسطيني مهمات التصدي للهجمة البريطانية - الصهيونية.. ومنذ منتصف الاربينيات وعلى امتداد الخمسينات والستينات، ارتدى النضال ضد التحالف الامريكاني - الصهيوني، ثوبه القومي العربي.. ثم عاد في نهاية الستينات وطوال

لقد تميز السودان ابان أزمة الخليج - باستفاد المواقف المبدئية، غير المركزة إلى المصالح المادية الآتية، ولقد جوهبت هذه المواقف السودانية المشرفة والمبدئية ببرهده لعمل عربية - امريكينة - مصرية -

السودان يدفع لمن موائمة الحرية

الثلاثاء ٢٣ - ربيع اول - ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩١/١٠/٧

١

طالب من
كلية رفيعة الاسمية

نود أن نورد هنا رداً على مقال الدكتور عودة الله القيسي.. الذي قرأته في صحيفة الرباط المصادرة بتاريخ ٣ أيلول ١٩٩١.. وعنوانه كان «وجوب توحيد جهة القرار الفئسي بمناسبة إلغاء الامتحان الشامل لكلتي التمريض».

لقد طرح الدكتور عودة الله القيسي فكرة جيدة.. بتوحيد جهة القرار الفئسي، ونحن نتفق معه في ذلك.. ولكنه على ما يبدو عندما اختار كليات التمريض لطرح الفكرة من خلالها نسي أن يططلع على ملابسات القرار القاضي بإلغاء الإمتحان الشامل.. كما لم يطلع على مدة الدراسة ونوعيتها الفن والحروب الاهلية بين الرافضين والمستسلمين الذين سيخرجون من (مولد) التسوية بلا حصص.. فاننا ندعو من الآن الى توجيه نشاطات معسكر الجهاد، ضد القوى والمصالح الاسرائيلية فقط.. لأن من شأن ذلك تعزيز قيمة هذا المعسكر وقايلته الثورية في الداخل والخارج.. وتقويت الفرص على القوى المستسلمة لمصادمة هذا المعسكر واضعافه لحساب العدو الاسرائيلي الحريص على فلسطين الصراع وتكريهه واسلمته، عن طريق وضع التمشد في مواجهة المعتدل، لا في مجابهة واشطن وتل ابيب.

أولاً، مدة الدراسة في كلتي التمريض هي ٤ سنوات أكاديمية بما يعادل ١٦٢ ساعة معتمدة.. في حين أن مدة الدراسة في كلية التمريض في الجامعة الأردنية ٤ سنوات بما يعادل ١٤٨ ساعة معتمدة.. ثانياً، لقد صدر قرار في شهر الماضي بتحويل كلتي التمريض إلى كلية جامعية تمنح درجة البكالوريوس ولم يطبق

في دمة الله

نمي فاضل

لجنة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني تنعى أحد أعضائها في الهيئة الإدارية

المرحوم

الحاج عبد الكريم حناحت

أبو أيمن

سائلين الله عز وجل أن يتقدم الفيلدي برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

نمي

تنعى أسرة تجرير صحيفة الرباط الأخ الداعية أحمد أبو رواع، الذي انتقل إلى رحمة تعالى في الاسبوع الماضي، اثر مرض عضال، وكان المرحوم يعمل داعية في صفوف الجالية الإسلامية في بريطانيا، وأد تنعى المرحوم لإننا نتقدم لأهله وذويه وإخوته وأحبته سائلين المولى عز وجل ان يلهمهم الصبر وان يرحم فقيدنا ويسكنه فسيح جناته.

مذكرة حول أوضاع العاملين في التعليم الخاص

للعاملين في التعليم الخاص، معلمين وسائقين وأذنة ومستخدمين.. ذكراً وإناثاً هموم لا بد من اظهارها وادجها، وطموحات لا بد من تحقيقها بقرار عادل، مساواة مع باقي العاملين في مجال التعليم!!

وفي الوقت الذي تتجه فيه الحكومة الى زيادة رواتب موظفيها، وتحسين احوالهم المعيشية.. وفي الوقت الذي نسعى فيه بأن قراراً قاضياً بزيادة رواتب الأطباء الحكوميين بنسبة ٢٠٪ قد صدر.. فان الأمل تتجه الآن الى قرار عادل يقضي بانصاف هؤلاء العاملين في التعليم الخاص، في هذا المجال - الذي بدأنا نلاحظ فيه تفاوتاً كبيراً في الانصاف بين مدرسة خاصة وأخرى، وتفاوتاً آخر في رواتب العاملين - بجميع فئاتهم - ونجد غياب التأمين الصحي.. ومظلة الضمان الاجتماعي.. وحق الأمومة.. و... الخ.

مما يجعلنا مؤيدين للمذكرة التي رفعها السيد غالب سنجد.. رئيس النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص الى معالي وزير العمل.

وها نحن - في الرباط - ننشر المذكرة كاملة، تعميماً للفائدة.. وتأييداً للمطالبين بهذه الحقوق.. راجين ومتأملين أن تجد القرار العادل والمناسب،

الشروط علماً بأننا ابدينا مرونة ملحوظة في التنسيق والتعاون الا في غياب السلطة الملزمة في المفاوضات الودية التي جرت عطلت توقيع أي اتفاق بيننا، لذا نرجو التكرم بدعوة نقابة أصحاب المدارس الخاصة ومنذوب عن مديرية التعليم الخاص في وزارة التربية حيث أبدى الأخير تعاوناً واضحاً واصراراً لم يسبق له مثيل في التوصل الى اتفاق يضع حداً للممارسات التعسفية. هذا ونرى أن نطلع معاليكم على المطالب التي تتناسب وقديسة المهنة،

١ - ربط أجور العاملين في التعليم الخاص بكافة المراتب الشخصية والفنية وغلالة المعيشة والحصص الإضافية وبرواتب تفكّلهم الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم في حده الأدنى.

٢ - التأمين الصحي للعاملين في التعليم الخاص بمظلة الضمان الاجتماعي مما قل العدد.

٣ - ربط أجور العاملين في التعليم الخاص بكافة المراتب الشخصية والفنية وغلالة المعيشة والحصص الإضافية وبرواتب تفكّلهم الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم في حده الأدنى.

٤ - شمول كافة العاملين في التعليم الخاص بمظلة الضمان الاجتماعي مما قل العدد.

٥ - منح ادارة النقصانية (التعليم الخاص) صلاحية المصادقة على العقد المودع بين العامل ومؤسسته بما يضمن مسراقبة العفوسد وشروط الاستخدام والاجور.

٦ - رواتب العطلة الصيفية لمرتبين، وقطل دانيال كوت في مقابلته مع هيئة الإذاعة البريطانية أنه يؤيد المشفقين في كل ما ذهبوا إليه ضد جون قرق، وأنه ديكتاتوري ومتسلط وراهبي ويسفك دماء الأبرياء ويرج خصومه في السجون وقد اختطف عشرات الآلاف من الأطفال عنوة واحتجزهم في معسكرات تقلد أبسط مقومات الحياة من أجل الزج بهم في الحرب.

٧ - مساواة اجازة الامومة للأم العاملة في التعليم الخاص بزميلاتهن العاملات في وزارة التربية والتعليم.

٨ - شمول كافة العاملين في التعليم الخاص بمظلة الضمان الاجتماعي مما قل العدد.

٩ - ربط أجور العاملين في التعليم الخاص بكافة المراتب الشخصية والفنية وغلالة المعيشة والحصص الإضافية وبرواتب تفكّلهم الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم في حده الأدنى.

١٠ - ربط أجور العاملين في التعليم الخاص بكافة المراتب الشخصية والفنية وغلالة المعيشة والحصص الإضافية وبرواتب تفكّلهم الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم في حده الأدنى.

١١ - ربط أجور العاملين في التعليم الخاص بكافة المراتب الشخصية والفنية وغلالة المعيشة والحصص الإضافية وبرواتب تفكّلهم الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم في حده الأدنى.

رسالة السودان

١ - العقيد الركن محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة رئيس اللجنة السياسية بالإتابة رئيس دائرة السلام والشؤون الخارجية أعرب عن أمته في أن تحقق المبادرة التي يرفعها الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيديا السلام الدائم في السودان، مؤكداً أن السلام والتنمية وجهان لعملة واحدة.. ودعا العقيد خليفة إلى تحمل المجتمع الدولي لمسئولياته لانقاذ آلاف الاطفال السودانيين الذين غررت بهم حركة التمرد لشعل بهم نار الحرب.. جاء ذلك لدى مخاطبته لورشة العمل حول قضايا العائدين بقاعة الشعب بأم درمان.

٢ - تولت موجات الانقسام والانشقاق في صفوف حركة التمرد حيث أعلن دانيال كوت ماثيوز ممثل الحركة لدى السويد انضمامه لجناح ريكال مشارو ولم أكول المشفقين عن حركة التمرد بزعامة جون قرق، وقطل دانيال كوت في مقابلته مع هيئة الإذاعة البريطانية أنه يؤيد المشفقين في كل ما ذهبوا إليه ضد جون قرق، وأنه ديكتاتوري ومتسلط وراهبي ويسفك دماء الأبرياء ويرج خصومه في السجون وقد اختطف عشرات الآلاف من الأطفال عنوة واحتجزهم في معسكرات تقلد أبسط مقومات الحياة من أجل الزج بهم في الحرب.

٣ - أصدر اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والوزراء وزير الداخلية قرار يقضي بإلغاء نظام تأشيرات الدخول للسودان بالنسبة للمواطنين الأثيوبيين اعتباراً من تاريخ صدور القرار علماً بأن الحكومة الأثيوبية قد أصدرت قراراً مماثلاً بإلغاء نظام تأشيرات الدخول بالنسبة للمواطنين السودانيين إلى أثيوبيا.

٤ - التقى العقيد الركن محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة السياسية بالإتابة رئيس دائرة السلام والعلاقات الخارجية سفير فرنسا بالخرطوم حيث بحث اللقاء مسار العلاقات السودانية الفرنسية، وفي هذا الاطار حدد العقيد خليفة اجماع السودان ورفضه التصرف وزير الشؤون الإنسانية الفرنسي كوشنير الذي عبر الحدود ليقابل قيادات التمرد في معسكر حدودي الأمر الذي أثر كثيراً على مسار العلاقات السودانية الفرنسية، وأوضح العقيد السفير الفرنسي، أن ما قام به الوزير كوشنير يعد عملاً

غريباً رئيسي لدولة مثل فرنسا، وقال أن السودان وإن التزم بمبدأ احترام سيادة الآخرين وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية إلا أنه يحفظ بحقه في التعامل بالمثل، كما أبان العقيد خليفة للسفير الفرنسي أن الحكومة السودانية لا تترى أو

تجد سبباً يجعلها تتوافق على طلب كوشنير الأخير لزيادة السودان، خاصة وأنه سبق وأن وافقت الحكومة السودانية على زيارته مرتين ولم يحضر بل ذهب إلى منطقة داخل الحدود السودانية ليقابل أعضاء من حركة التمرد من غير إذن الدولة.

بيان حماس

الشرذمة الفادرة الجبابة على حاجز وقاموا باهانتهم وتعديهم ونسف لحية الطاهرة، ثم قال أحد أفراد هذه العصابة الفادرة التي تلبس ثوب الوطنية وتحمل البنادق والرشاشات من صنع اسرائيلي من نوع عوزي ورصاص الدمدم، قال أحدهم للشهيد محمود... معنا أوامر باقتيالك أنت وآخرين..

شعبنا الفلسطيني الجاهد... أعلننا في مدينة نابلس وقراها.. لقد انضحت الحقيقة وكشف اللثام وبان الأمر.. إن هذه الفئة المجرمة إنما تنفذ أوامر ضباط المخابرات لقد حدد ضابط المخابرات الشهيد محمود بالتصفية، فنفذت التهديد هذه الفئة المجرمة الفادرة الجبابة.. لمناذا تكون إذاً هذه الفئة؟ إنها شرذمة طائشة عميلة مهما كان الثوب الذي ترتديه.

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إذ نضع النقاط على الحروف نطالب كل المخلصين من أبناء هذا الشعب.. أن يتحركوا بسرعة لوقف هذه المهازرات.. والتجاوزات التي تمارس باسم الوطنية وتحت عبائتها.. ونطالب حركة فتح أن تسرع في معالجة المجرمين والضرب على أيديهم.. إننا نلهمنا صحة قوية مدوية إلى السادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المجتمعين الآن في الجزائر أن يلتفتوا إلى الداخل ويتحسسوا هموم الناس وآلامه وأن يقفوا معه في جهاده وصبره وثباته.. فكم من أبرياء قتلوا باسم الوطنية؟

وكم من دماء سالت باسم الوطنية؟

وكم من مؤسسات خربت ودمرت باسم الوطنية؟

وكم من جامعات ومدارس أسفدت باسم الوطنية؟

وكم من حرمان ديست باسم الوطنية؟

وكم من أموال سليمت وسرقت باسم الوطنية؟

وكم... وكم... وكم... ١٢

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نؤكد أن الوحدة الوطنية ليست شعاراً يرفع ولكنها ممارسة وسلوك.. لقد سئنا للشعارات الكاذبة المزيفة ومللنا الدجل والخداع، وقد أن لشعبنا أن يرفع صوته عالياً مطالباً بقيادته ومن يقولون أنهم يملكونه أن يتقوا الله فيه.. وأن يرفعوا الظلم عنه..

إن حركة «حماس» ستبقى وفية لشعبها صادقة مع ربها مخلص في حرصها على وحدة هذا الشعب وتلاحمه وتكاتفه مادة يدها إلى كل العاملين المخلصين على الساحة الفلسطينية لتصعيد الانتفاضة وتطويرها، مستمرة في مسيرة الجهاد المبارك الذي مضت فيه غير مهالكة بكل المحاولات التي تهدف إلى ثنيها عن دربها وغاياتها حتى تقتلع اليهود وتطرد الغاصبين من كل شبر من أرض فلسطين.. وتعلي راية القرآن وتقيم دولة الإيمان بإذن الله رب العالمين، وبعداً أن لا ننسى دمك يا شهيدنا البطل «محمود» وأن نرد سهم الجبناء إلى نحورهم وصدرهم.

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

وإنه جهاد نصر أو استشهاده

والله أكبر ولله الحمد

الجمعة ١٩٩١/٨/٢٧

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

نابلس - فلسطين

الثلاثاء ٢٣ - ربيع اول - ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩١/١٠/٧

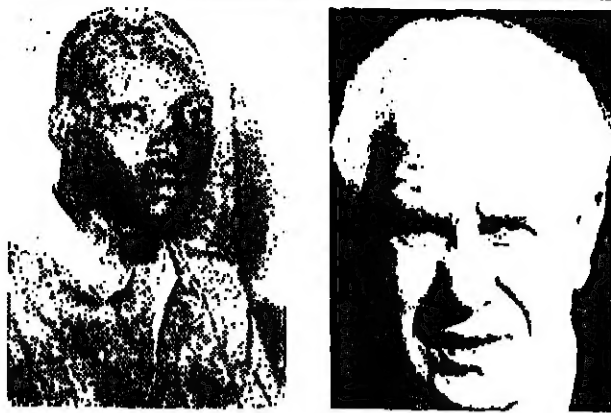
لقطات إخبارية محلية

* علم من مصادر حكومية مطلعة أن قرارات هامة ستتخذ لتحسين أوضاع الموظفين العاملين في إلهجهاز الحكومي والمؤسسات العامة للدولة، ولقد أفادت هذه المصادر أن أبرز المقترحات المطروحة بهذا الشأن هي تلك التي تدعو إلى رفع رواتب الموظفين بنسب معقولة اعتباراً من ١٩٩٢/١٠/١٠، وعلم أيضاً أن الحكومة ستخصص لهذه الغاية مبلغ ٤٠٠ مليون دينار.

* أكد المهندس رائف نجم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، على أن مبدأ التفاوض مع العدو الإسرائيلي ليس من الحرمات، ولكن الحرم هو التنازل عن الحقوق والأرض الإسلامية بما فيها القدس الشريف التي لا يجوز لأي مسلم على وجه الأرض أن يوقع تنازلاً عنها، من جانب آخر أشار الوزير إلى أن المرحلة الراهنة تحتم علينا إعادة النظر في السياسات المتبعة في أجهزة الوزارة لكي تتماشى مع متطلبات المرحلة. وقال أن هناك العديد من الخطايا يخرجون عن الدور والهام المنوطة بهم والتي فرضها عليهم الإسلام الحنيف داعياً إياهم إلى التوقف عن مثل هذه الممارسات وتعديل مسارهم.

المغرب العربي

هل يفجره الطوارق من قلب الصحراء الأفريقية؟



الأيام من دعاء التجزئة أو التفتيت أو التعصب لعرق أو جنس في هذا الوطن، أولئك هم قبائل الطوارق.

إن وجه المسألة العرقية في استخدام الورقة الطوارقية للعبث بوحدة بعض الدول في منطقة شمال أفريقيا حيث النقل الإسلامي بمركز ثقل عربي، هو أن هذه الورقة تشبه تماماً من حيث امتداداتها الجغرافية، الورقة الكردية في منطقة الشرق العربي، فكما أن الأكراد موزعون بين أربع دول إسلامية منها دولتين عربيتين، فإن قبائل الطوارق التي عاشت منذ القدم في قلب الصحراء الأفريقية الكبرى، موزعون بين خمسة دول على الأقل، منها دولتين عربيتين، وهذه الدول الأفريقية هي ليبيا، الجزائر، مالي، تشاد، النيجر،

من الواضح أن النظام الدولي الجديد الذي راحت الولايات المتحدة تعد العدة لتكسر هيمنته على العالم، هو نظام سته الأساسية التجزئة، وإذا كانت الدراسات المستقبلية الجادة قد كشفت عن حقيقة مفادها ألا مكان في عصر تكنولوجيا المعلومات لدول يقل تعدادها عن مائة مليون نسمة، إلا إذا قبلت أن تبقى دولة هامشية. فإن السيطرة الأمريكية على العالم تتجهز كلما تحول هذا العالم إلى كتل متناثرة ضعيفة. ولعلنا لن نصيف جيداً إذا قلنا أن ما يحدث الآن في الاتحاد السوفييتي وفي يوغوسلافيا، وما سيحدث في غيرها قريباً، هو في واقع الأمر شكل من أشكال تمرير سياسة التجزئة التي هي سمة عصر السيطرة الأمريكية على العالم.

إن مراكز التفكير الأمريكية لا تكل ولا تمل وهي تسعى حاهدة إلى البحث عن الصيغ الأنسب والأجدي لنصب العالم في قالب التجزئة الذي غدا في العرف الأمريكي ضرورياً للسيطرة على الأمم والشعوب، فإذا كانت دول مثل الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا وغيرهما من الدول الفدرالية لا تثير مشكلة عميقة أمام التجزئة، ما دامت تمثل في حد ذاتها تركيبة قومية متنوعة، التفت على المصالح التي تغلبت عليها في الوقت الراهن النزعات القومية، مما جعل تفتيتها أمراً ميسوراً حتى على الصيغ القتالي، فإن أمة كاملة العربية للشتات والجزرة أساساً والتي يتموز نضال شعوبها وفكر نخبة مثقفها حول مقولة الوحدة العربية، يصبح من الصعب على الصيغ الجماهيرية وبالتالي على الصيغ القتالي

بقلم: محمدر شلون المغرب العربي

تجاه قضية الطوارق، لما نشه من اشتباكات واسعة النطاق ط الحدود مع مالي والنيجر وتغل آلاف النازحين على المدن الحدودية الجزائرية في جنوب البلاد، فقد بلغ عدد اللاجئين الطوارق القادمين إلى الجزائر من بلدان مجاورة، أكثر من خمسة عشر ألفاً فروا من أعمال القمع والمطاردة على أيدي لوات الجيش المالي منذ أن تحدثت الاشتباكات في نهاية الربيع الماضي بين قبائل الطوارق وقوات الأمن المالية. وقد تولت العمل باتفاق الجزائر الذي عده السياسي الحكيم هو من يأخذها بعين الاعتبار وبالطبع لا يحل للمسلمين أن ينسحبوا من الهجرة اليهودية والمغارة الفلسطينية وخروج المنظمة من لبنان وتفكك الوضع العربي واصرار أمريكا على تحقيق شيء في المنطقة، وإن هيئة الأمم تعيش الآن نشوة احترام قراراتها على العراق فلعل وعسى أن يبال ٢٤٢ و ٣٣٨ شيئاً من الهيبة والتقدير.

هل القبول الفلسطيني وعي سياسي؟

د. بسام العموش

صدر قرار المجلس الوطني الفلسطيني (بالأغلبية) بالموافقة على مؤتمر السلام المنتظر وتكليف اللجنة التنفيذية بالاستمرار في جهوده لتوفير أفضل الشروط وتحقيق ما تستطيع من مكاسب على أن يكون القرار في النهاية صادراً عن المجلس المركزي للمنظمة.

وقد قال بعض الناس قبل وبعد انعقاد المجلس أن القول نعم هو عين الحكمة ودليل الوعي السياسي وبخاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وتفككه والهيبة التي لحقت بالأمّة عبر العراق وبالتالي فإن مقترحات قد حدثت ولا شك ولهذا فإن السياسي الحكيم هو من يأخذها بعين الاعتبار وبالطبع لا يحل للمسلمين أن ينسحبوا من الهجرة اليهودية والمغارة الفلسطينية وخروج المنظمة من لبنان وتفكك الوضع العربي واصرار أمريكا على تحقيق شيء في المنطقة، وإن هيئة الأمم تعيش الآن نشوة احترام قراراتها على العراق فلعل وعسى أن يبال ٢٤٢ و ٣٣٨ شيئاً من الهيبة والتقدير.

كل الكلام السابق الجميل لا يجوز إنكاره ولكننا معشر المسلمين حينما ننظر رأينا المخالف للتوجه السلمي فإن ذلك لا يعني أننا لا ننظر فيما تقدم من اعتبارات وحسيات ومقترحات بل كلها موضع اعتبار ومع ذلك لا نضل ولن نضل إلى ما وصل اليه المجلس الوطني الفلسطيني وليس هذا بجمود بل لأن موقفنا يقوم على ثوابت حقيقية وإن الزعم يوسي الآخرين سياسياً إنما هو ادعاء. فمن ثوابتنا أن اليهود لن يقبلوا بأرجاع القدس ولن يقبلوا بالدولة الفلسطينية ولن يتعرفوا بالمنظمة وهم يعلنون بكل مناسبات أن الأردن أرض لهم ولا يخفون رغبتهم في تحقيق إسرائيل الكبرى. ومن ثوابتنا أن أمريكا والغرب لا يفضلنا على اليهود. نعم الغرب يسعى لمصالحة ولكن مصالحة في بقاء الصهاينة مهما كلف الثمن. وبناء عليه فإن هرولة الفلسطينيين في ماراتون المسيرة السلمية هو رفض وراء سراب وبخاصة أن رجال المنظمة نفسها يعلنون من الآن أن المفاوضات القادمة طويلة وشاقة وستستغرق سنوات وسنوات والسؤال ما الذي سيبلغ في هذه السنوات؟ أين سيميل اليهود في بناء المستودع العسكري الذي تقيمه أمريكا عندهم؟ أن سياسة أمريكا هي إخضاعنا ولهذا فإنها لو رحبت أن نشاركها في هذه المسيرة لصالحنا لما دعتنا بل دخلت في نوم عميق ولم تسمح لأحد كما تفعل سابقاً ولكنها اليوم جادة كل الجد والنشاط السلمي يفل المنطقة بأسرها والسبب هو أن المصلحة القادمة هي لليهود حيث سينالون صك الاعتراف التاريخي وستضع الحرب أوزارها رسمياً وسيوقف بالتطرف وعدم الوعي كل من يفكر بالكفاح المسلح وينقسم الشعب الفلسطيني وسيتم الإيعاز بتصفية المعارضين بطرق ديمقراطية (١) ولن يحصل الفلسطيني على شيء سوى أن يبال البعض صورة تذكارية مع شامير.

لقطات اخبارية من الوطن العربي

يزال الزعيم الفرنسي اليميني المتشدد (جان ماري لوبان).

* ذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة أن اجتماع لجنة ترسيم الحدود الكويتية العراقية سيعقد في نيويورك خلال الفترة من السابع وحتى الحادي عشر من شهر تشرين أول أكتوبر، حيث ستقوم اللجنة بأعداد تقرير يتخلل بخطة مسح منطقة الحدود ويرسم خريطة لهذه الحدود ينتظر أن تستكمل في نهاية شهر شباط من العام القادم. هذا وقد قام أعضاء اللجنة المكونة من عشرة أشخاص بزيارة إلى المنطقة في الحادي والعشرين من شهر أيلول الماضي لأعداد الترتيبات اللوجستية بأجراء مسح لول منطقة الحدود تمهيداً للمحادثات النهائية بهذا الشأن.

* ذكرت صحيفة يديوت أحرولوت الإسرائيلية أن سار إسرائيل في القاهرة (أفرام دويك)، دعي مؤخراً لحضور حفل زواج في القاهرة من قبل الدكتور (ياسر رمضان محروس) الذي بعث للدعوة إلى السفير الإسرائيلي كي يحل ضيف شرف في حفل زواج ابنته، والجدد ذكره أن الدكتور ياسر رمضان هو المواطن المصري الذي ساعد مصابي الحافلة السياحية الإسرائيلية الذين أصيبوا اثر مهاجمتهم في الاسماعية.

* أفاد رئيس جهاز الاستخبارات النرويجية (سفين أوردها) الأربعاء الموافق ١٩/٨/٩١ أمام الصحف النرويجية، مشاركة عملاء من جهاز مكافحة التجسس الإسرائيلي (موساد) في الإستجواب الذي جرى في مطلع عام ١٩٩١ لفلسطينيين من منظمة التحرير الفلسطينية كانوا قد طلبوا اللجوء إلى النرويج، وكان الاستجواب قد كشف عن أن اثنين من بين الفلسطينيين الذين طلبوا اللجوء هم أعضاء في جبهة التحرير الفلسطينية، وأن أربعة آخرين ينتمون إلى القوة (١٧).

* أكد الرئيس الليبي المعقد معمر القذافي، أن الكويت لتخرج ميثاق الجامعة العربية وتعرض الأمن القومي العربي للخطر بتوقيعها اتفاقاً عسكرياً مع الولايات المتحدة، وكنت وكالة الأنباء الليبية (جانا) قد نقلت في التاسع عشر من أيلول الماضي عن الرئيس القذافي قوله، أن الاتفاق الكويتي الأمريكي سيضر بالكويت ويضعف مشاعر العداء ضد الولايات المتحدة.

* اتهم الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير أريتريا (اسابا) الفورتني) كلا من السعودية وفرنسا بتفدية ناز الاضطرابات في شمال وشرق اثيوبيا وفي جنوب أريتريا. وقال الفورتني في مقابلة صحفية أجراها معه فريق من الصحفيين الاثيوبيين يوم الجمعة الموافق ١٩/٨/٩١ أن هذه الاضطرابات هي من فعل فصائل ثبوتها الحكومة السعودية وتكول زعمائها فرنسا.

* كشف راديو الجيش الإسرائيلي في الخامس عشر من ايلول (سبتمبر)، عن اجتماع سري ضم في إحدى العواصم الأوروبية وفدين يمثلان الحكومة الإسرائيلية والمعارضة العراقية للناوثة للرئيس صدام حسين. وقالت اذاعة الجيش الإسرائيلي أن وفد إسرائيل ضم كلا من (يوسي بن هارون) مدير مكتب اسحاق شامير، (ويطاميين تيتياهو) نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، وضابط كبير في جهاز الموساد. اما وفد المعارضة العراقية فقد ضم ممثلين عن العديد من الفصائل المناوئة للرئيس العراقي.

* منعت الحكومات الإيطالية واليونانية والاسبانية الشيخ راشد الغنوشي من المرور في أراضيها أو الإقامة داخل حدودها. هذا وقد قامت في وقت سابق كل من فرنسا ومصر والجزائر بأجراء مماثل، وذلك اثر صدور بطاقة تفتيش دولية ضد الغنوشي.

* أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني (عمر كرامي) حرص لبنان على تنفيذ القرار (١٢٥) والقاضي بانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني، بغض النظر عن مسألة اشتراك لبنان في المؤتمر الدولي للسلام، مشدداً على عدم قبول الحكومة اللبنانية بمبدأ التفاوض بشأن تنفيذ هذا القرار أو غيره من القرارات المتعلقة بسيادة واستقلال لبنان، هذا ما أكدته كرامي للمولد الأمريكي (جون كيلي).

* تم الاتفاق بين فرنسا ودولة الامارات العربية المتحدة، على قيام هذه الأخيرة بشراء (٣٠٠) مدرعة فرنسية من فئة (لوكلير) التي تنتجها مجموعة (جنات أندوستري) المتخصصة في معدات الحرب البرية، وتعتبر قيمة الصفقة التي تبلغ مئات الملايين من الفراكات الفرنسية بمثابة حقنة إعادة الحياة لهذه الشركة التي تعاني من مصاعب مالية، والتي تخطط حالياً لتسريح نحو (١٥) ألف عامل من مصانعها.

* أظهرت استطلاعات للرأي العام في فرنسا بروز موجة جديدة من العداء المتصاعدة لوجود المهاجرين العرب في فرنسا، حيث يشكل المهاجرون القادمون من شمال أفريقيا ما يزيد عن نصف عدد المهاجرين في فرنسا كلها، والبالغ (٢٠٦) مليون نسمة. فقد أفادت هذه الاستطلاعات أن ٥٢٪ من الشعب الفرنسي يؤيد اتخاذ مواقف صارمة بوقف الهجرة، نتيجة التي يجد بعيد بتلك المواقف المتصاعدة التي دعا إليها في وقت سابق ولا

شرق وغرب

سياحة بين الجراح

ياسر ابراهيم الزعاترة

هل لا زلتم تذكرون وعود «أبو عمار» المكتوبة لأبي ناثان، الذي يسمونه داعية السلام الإسرائيلي؟ لقد كانت وعداً كثيرة ولكن أحدها قد استحق الآن بعد أن وافقت قيادة المنظمة على ركوب القطار الأمريكي الصهيوني، إنه وقف أعمال العنف عشية انعقاد «مؤتمر السلام» أو مؤتمر تصفية القضية الفلسطينية. إنها الانتفاضة، لا بد أن يتوقف «لعاب العيال» الذي يمارسه الجاهدون في الداخل، نعم لقد أصبح «لعاب العيال» بعد أن وصلت تظلمات الرئيس بوش للرئيس عرفات.

نعم.. على شبان الانتفاضة أن يسلموا حجارتهم وسكاكينهم وينادقهم إلى سلطات الاحتلال الصهيوني بكفاءة شنة، ولكي يخضع شامير ختمه على تذكرة الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الأردني لركوب قطار «السعد».

فيا أيها المتفنون في غرة وجنين وتابلس، لن نقول لكم ماذا تفعلون، فالقرار قراركم وأنتم أدري بما ينبغي أن يكون عليه الرد، ولكننا نذكركم من الركوب لوعود كاذبة.. «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فلتسكن النار وما لكم من ناصرين».

ليس لدى الحكومة الجزائرية أي مبرر منطقي لمواصلة اعتقال الشيخ عباسي مدني، وزميله علي بلحاج وإخوانهم الآخرين، فالحكومة التي تضع لائحة اتهامات طويلة عريضة في حق الشيوخ لا تبدي أي اهتمام بذكر محاكمتهم، مما يعني أن الهدف الرئيسي هو تركبهم في السجن لتكريس حالة الفراغ القيادي في صفوف جبهة الإنقاذ الإسلامية في محاولة لإضعافها، لكونها المنافس الأقوى لحزب جبهة التحرير.

إن ديمقراطية تقوم على اعتقال قادة أهم حزب معارض في الشارع، ديمقراطية هشة، لا وزن لها، خاصة إذا علمنا أن الحكومة على يقين من ثبات التهم الموجهة للشيوخ والآلاف من إخوانهم في السجن، وهي ديمقراطية لا تختلف كثيراً عن ديمقراطية «الصدقات» في تونس، حيث يتفضل الحزب الحاكم بمنح ٩ مقاعد في المجلس التشريعي للأحزاب المعارضة مقابل وتوفيقها مع الحكومة ضد حركة النهضة (تيار الشارع الحقيقي). وحين قررت معظم أحزاب المعارضة مقاطعة «انتخابات التسع مقاعد، قرر الحزب الحاكم خوضها، والجدد للديمقراطية!!

(٣) ٨٠٠ مليار دولار هي قيمة ما خسرت دول الخليج في حرب الخليج الأولى والثانية، وهو ما يعادل ضلعي العائدات النفطية لهذه الدول خلال تلك الفترة (أي الأحد عشر عاماً الماضية) هذا ما يقوله تقرير أعدته الجامعة العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للدول المصدرة للنفط وضدوق النفط العربي والصدوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

عن موقف بعض الكتاب والصحفيين المصريين من المعاهدة الأمريكية الكويتية يقول فيليب جلاب رئيس تحرير صحيفة الأهالي المصرية المعارضة، «وبعد أن أثبت تقرير لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة أن عدواناً عراقياً لم يقع وأن المقبوض عليهم في المياه الدولية هم من الصيادين البؤساء لم يشعر أحد من مروجي الكذوبة بالخزي فقد كان مصدر نغلي ممثل الجيوب يتجول بحرية تامة ليعطي كلاً حسب قدرته على ذرف الدموع حزناً على أمن الخليج الذي لا يحمي إلا الأمريكيون والاسرائيليون، وكان هؤلاء أنفسهم هم الذين «ذرفوا الدموع على أمن العراق عندما كان لدى العراق - يومذاك - من يتجول أيضاً بجيوب مليئة، يتحدثون عن السيادة والاستقلال والأمن العربي ولا يملكون سوى بعض المال في خزائن لا يملكونها والسيادة والاستقلال والأمن لا تستورد».

يقيم الاخوان المسلمون في مادبا احتفالاً بذكرى الولد النبوي الشريف، وذلك يوم الأربعاء ٢٣ ربيع الأول ١٤١٢هـ، الموافق ١٩٩١، الساعة الرابعة والنصف في قاعة بلدية مادبا.

وستعقد الاحتفال بكلمة الدكتور بسام العموش.

- فضاء شعري للشاعر كمال رشيد.

وأنشيد شعبية وفقرات تمثيلية هادفة.

عريف الاحتلال النائب أحمد قطيش الأريدة

صالة خاصة بالنساء. والدعوة عامة

الوطن العربي

الاعراب اشد استسلاماً!!

حسام الناصر

رحبت الأوساط السياسية الاعرابية بالقرارات العظيمة!! التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني، وقد رقص أكثر من رئيس خارجية اعرابي من الفرح اثر تلقيه النبا السعيد القاضي بأن تتلحق العربية الفلسطينية بقطار سؤقتصر بيع فلسطين وبيت المقدس.

ورقعة وزراء خارجية الاعراب تلك هي تعبير عن نجاحهم في تنفيذ (المهمة الجسيمة) التي القيت على كواهلهم من قبل حكامهم ومن قبل أسياهم حكامهم والمخصصة في إقناع الفلسطينيين بضرورة المشاركة في المؤتمر بالترغيب والترهيب، ولا فإنهم سوف يكونون الخاسر الأكبر من عدم سير عملية التصفية إلى نهايتها حسب تعبير (إله السلام!!) الجديد جيمس بيكر.

وجيمس بيكر الذي نصبه اعراب نهايات القرن العشرين إلهاً ومعبوداً لا ترد كلماته، ولا تتجاهل ناصحته، اوصل للذين اجتمعوا في الجزائر من اعراب فلسطين تحت شعار تمثيلهم للشعب الفلسطيني أمراً كان حتماً مقضياً مغاده (ادخلوا المؤتمر آمين، فما كان من الاعراب النوريين سابقاً، إلا أن قالوا، سمعاً وطاعة!!

والذي رأى الاعرابي الأنقي د. نبيل شعث وهو يلقي البيان السياسي بطريقة انفعالية منصرفة ظن بأن اعراب المجلس انما اتفقوا على اصدار البيان رقم (١) والذي سيلفود مسيرة الانقلاب على قطار (التصفية الأمريكية).

لقد استطاع اعراب هذا العصر بمختلف تسمياتهم سواء اكانوا حكومات ام تنظيمات ام هيئات شبه حكومية، استطاعوا احرار جملة هائلة من (الانتصارات الاستلامية)، فقد وضعوا الآن عدوانا الصهيوني في خانة اليك والفيثوا للعالم مدى المهارة السياسية التي يتحلون بها فقد قلبوا نظريات الفلوفس رأساً على عقب حينما تنازلوا عن كل شيء في سبيل أن يصلوا إلى الطاولة المندسة والمشتاة وهي طاولة المفاوضات العزيزة والقرينة إلى القلوب!!

واستطاعوا ان يلقنوا العالم ان التعتن (لعنة الله) وليس غيره هو الذي يقف وراء الموقف الاسرائيلي الذي تجرأوا ووصفوه بأنه موقف (غير مهيول!!)، ولولا هذا التعتن الدخيل والمفاجيء لكانت الأمور بالك خير وأمان..

واستطاع الاعراب ان يهبطوا (إله سلامهم) الجديد بيكر بطريقة تهاقنهم (المارشية) عراشية) على كل الأنوار البراقة التي تشع من اصابعه الوادعة، فكان يتعجب من المبادرات والتنازلات المجانية التي لم يكن يحلم بها وكان يعتبرها اقصى مراحل خطوات ومهام

هنيئاً لنا بأعرابنا حكماً وقادة ومنظمات، تقديمين ورجعيين ثوريين وسلميين، حالمين وواقعيين، هنيئاً لنا فقد بلغنا الذرى (ويوك) يلي تعادينا يا ويك (ويل!!).

أمام وزير التربية والتعليم

ذكرى عبدالله رواشدة

الحصة الأولى يقول لهم افعلوا ما يطلبوا لكم وهذا خوفاً من الاجاز والصحيح وان كانت الحصة الأخيرة يطلن سراحهم إلى منازلهم وهذا ان كانت حصة واحدة بدون معلم - حصة اشغال - ولكن المصيبة الكبرى اذا علم ان عدد الحصص بدون معلم كبيرة وكبيرة جداً حيث يصل بها العدد إلى اربعة من اصل ست حصة.. وهذا

البقية من ١٤

منذ أن فتحت المدارس ابوابها والطلاب يذهبون إلى مدارسهم صباحاً ويمضون إلى منازلهم بعد انتهاء وقت الدراسة. هذا ما يثلج الصدر لعودة ابناؤنا إلى مدارسهم منذ أكثر من شهر ونيف ولكن المفاجأة الكبرى عندما بدأت أتابع دراسة أولادي في المدارس فوجدت بعضهم يسهر بخطى خفيفة والآخر أقل، بعضهم يذهب في الصباح إلى المدرسة ويعود بعد ساعة فقط على الأكثر أي أنه

منذ أن فتحت المدارس ابوابها والطلاب يذهبون إلى مدارسهم صباحاً ويمضون إلى منازلهم بعد انتهاء وقت الدراسة. هذا ما يثلج الصدر لعودة ابناؤنا إلى مدارسهم منذ أكثر من شهر ونيف ولكن المفاجأة الكبرى عندما بدأت أتابع دراسة أولادي في المدارس فوجدت بعضهم يسهر بخطى خفيفة والآخر أقل، بعضهم يذهب في الصباح إلى المدرسة ويعود بعد ساعة فقط على الأكثر أي أنه

اضع العلاج المناسب إن استطعت. فنجعت عندما شرح لي بعض المدرسين ان الدراسة دون مدير وتعاني من نقص في المعلمين والكتب.. فالدولة فيها أكثر من ألفي طالب دون ادارة ونقص في المعلمين والكتب..

فكيف بأولادنا ينهلون العلم فوق مقاعد الدراسة.. ان دراستهم كلها اشغال فراغ وعلى سبيل المثال لا الحصر.. يدخل المعلم على الطلاب فإن كانت

في

ذكرى

المولد

النبوي

هكذا من الأشهر

حول مواجهة «مؤتمر السلام»



• منير شفيق

للتعامل والمشروع الأمريكي الراهن سواء أكان من جهة المشاركين أم من جهة المعارضين من جهة الموقف الداخلي فلسطينياً وعربياً.

والسؤال هنا ما هي الخيارات المتاحة؟

هناك خيار الدخول في صراع عدائي فيما بين المشاركين والمواقعين من جهة ومن المعارضين من جهة أخرى، وتكون سمته من جانب الحكام كيث الانفاس والضرب بيد من حديد على كل معارضة وعلى كل شكل من أشكال الاحتجاج، وتكون من جانب القوى السياسية المعارضة التخوين والإدارة وربما العنف الفردي. أما فيما بين الحكام فيبدو أن الظروف الدولية غير مواتية لنشوء محاور عربية متعادية كالمسابق، وإذا كان هناك من إمكان لقيام محور مضاد لمؤتمر السلام فإيران وحدها المؤهلة لتكون قاعدته ولكنه لا يصح ذا وجود مؤثر في الصراع إلا بتحالف إيراني - عراقي، وهو أمر ما زال بعيد الاحتمال بسبب طبيعة الخلافات الإيرانية - العراقية خلال العشر سنوات الماضية، ولا يجعله احتمالاً وارداً إلا في حالة عزل إيران ضمن ترتيبات الخليج.

على أن هذا الخيار لا يستطيع من جانب القوة السياسية الشعبية منع المشارك العربي والفلسطيني من المشاركة فالظروف الدولية والعربية والمعطيات الشعبية غير مواتية لتحقيق هذه الغاية، كما أن كبت المعارضة من قبل المشاركين بالسجون والحدود والبار لن يوقف ألوان الاحتجاج بل قد يورث أخطاراً وثارات. ولهذا فإن سلوك هذا الخيار يزيد من تردّي الأوضاع على كل المستويات ومن ثم سيؤدي من انبعاث الأمة وارتهاقها ويؤدي من أسباب تمزقها وضعفها، مما يجعل تجنبه من الخيار الأفضل بالنسبة إلى المفاوض العربي إن كان لا يريد أن يصبح أكثر ضعفاً وعجزاً، كما أن تجنبه بالنسبة إلى القوى المعارضة هو الخيار الأفضل إن أرادت أن يبقى صوتها عالياً في المعارضة وتجوو بنفسها من الدخول في نفق شديد الخطورة إن كانت معارضتها واجبة، وإظهار صوتها بما يراه حقاً واجباً، لهذا لا يعني لا تحسن إدارة الصراع في اختيار المسائل الأنسب التي تسمح بها المعطيات المتوافرة والتي يتحملها الشعب والوضع من أجل التعبير عن رأيها والسعي لتحقيق غاياتها.

إن التخلي عن هذا الخيار (الصراع العدائي) من قبل الطرفين الداخليين والمقابلين في الساحتين العربية والفلسطينية يجنب البلاد مزيداً من التدهور في الوقت الذي يسمح للمعارضة ألا تتخلى عما تراه مبدئياً وحقاً، كما يتيح الوقت الكافي لمزيد من الوضوح فيما يتعلق بالمسار الذي ستمضي فيه المفاوضات وهنا يجب أن نتوقع في حالة انعقاد المؤتمر وبدء المفاوضات أن الأمور ستتمتع من جديد عند كل خطوة لاحقة ابتداء من البحث في وضع حدود أعمال المفاوضات الثنائية والترتيبات الواجبة لإطلاق المفاوضات، فالالتقاء الإسرائيلي والتواطؤ الأمريكي الدائم معه ضمان المفاوضات العربي مستقبلاً في مآزق لا يستطيع احتمالها وسيفرضان عليه قبول شروط تعطي للمعارضة مزيداً من القوة الأدبية والاقتصادية والشعبية، وربما دفعت المفاوضات نفسها إلى نقاط انسداد، وهنا لا يكون الوضع العربي والفلسطيني قد استنزف نفسه داخلياً منذ اللحظة الأولى، وذلك بالمخالفة على درجة من القوة والعافية لكونه بالإمكان إدارة الصراع في مراحله اللاحقة من موانع أفضل وأكثر تأثيراً وجدياً.

السوفياتي إلى قوة متعاونة مع أمريكا ومتحالفة مع الصهيونية العالمية.

ويأتي الصراع الذي اندلع حول هذا الهامش من الخلاف بين الرئيس الأمريكي بوش واللوبي الصهيوني في الكونغرس، ليعطي عملية التسوية مزيداً من الدفع، ووضع الطرف العربي في وضع أكثر راحة ليقدم المزيد من التنازلات من أجل تسهيل مهمة بوش في الصراع مع مجموعة الضغط الصهيوني في الكونغرس، أي ستكون محصلة هذا الصراع بالرغم من أهميته وجديته، مزيداً من التنازلات العربية والفلسطينية تحت وهم مساعدة بوش ضد اللوبي الصهيوني في حين سيصار إلى الحلول الوسط بينهما.

لم يسبق أن كان هناك إجماع في الرأي عند تكوين الوضع العربي كما هو حاصل اليوم، سواء أكان من جانب الذين قرروا الذهاب إلى مؤتمر السلام أم من جانب الذين يشجبونه ويعارضونه، فالكل متفق على سوء الوضع العربي وعدم قدرته على السامسة، وعلى انقلاب موازين القوى الدولية والمحلية ضدّه، والكل متفق على أن أمريكا منازحة للعدو وهي حليفة ولا يحمل مشروعها إلا كل شر للفلسطيني والمسلمين. أما الفرق فيظهر في الموقف، فالبعض يرى ضرورة المشاركة مع كل هذا الضعف وبالرغم من الانحياز الأمريكي ولا يرى بدلاً والبعض يرى عدم المشاركة بسبب هذا الضعف، هذا دون الحديث عن الذين يتمسكون بكل فلسطين ولا يقبلون التنازل عن بعضها لاسترداد بعضها.

حول إدارة الصراع

بداية يجب أن نلاحظ أن تجربة المرحلة الممتدة مع المشرق الأمريكية منذ صدور قرار ٢٤٢ حتى اليوم كانت تنتهي في حالة تجميد التسوية وإبقاء الأمر الواقع على حاله (أي إبقاء الاحتلال) وهو ما كان يخلف من حدة انفجار الصراع في الداخل العربي والفلسطيني حيث كان الانقسام في وجهة النظر يبرز كلما طرح مشروع أمريكي للتسوية فيقبله البعض ويرفضه البعض الآخر لبيد الصراع حوله داخل الصف العربي، ثم لبيد بالتنازل نتيجة إحباط المشروع من قبل القيادة الإسرائيلية وتواطؤ الموقف الأمريكي معها، لقد حدث هذا عند صدور قرار ٢٤٢ ثم تكرر الموقف بعد طرح مشروع روجرز الذي وافق عليه الرئيس المصري جمال عبدالناصر، ثم استمر طرح المشاريع، ولم تتحقق خطوة عملية إلا في كاسب ديفيد والاتفاقية المصرية - الإسرائيلية ٢، وهي الخطوة الجريئة التي فرضتها التنازلات الخطيرة التي قدمها السادات، وأقرت بها عملية إخراج مصر من خلية المواجهة، وإحداث انقسام عربي حاد غير مسببها، وهكذا بقيت القضية الفلسطينية بعيدة من أن يطالبها أي حل وفيها الاحتلال لكل أرض فلسطين، وبمعاها الجولان، ولم تتحقق بعد تلك الخطوة الجريئة أية خطوة أخرى مع استمرار طرح المشاريع الأمريكية التي كانت كل مرة تهدد بحدوث الصدع والانقسام داخل الصف الفلسطيني والعربي ثم احباطها الواحدة بعد الأخرى من خلال القيادة الإسرائيلية والتواطؤ الأمريكي معها.

على أن مبادرة المؤتمر الإقليمي (مؤتمر السلام) والموافقة العربية عليه ضمن الشروط الأمريكية التي جاءت أقرب ما تكون للشروط الإسرائيلية، وفي ظروف ما بعد حرب الخليج والتهمية السوفياتية الكاملة للسياسة الأمريكية في المنطقة، جعل هذه المبادرة أقرب المبادرات إلى التحقيق والانتقال إلى التحقيق العملي، وهو ما جعل القيادة الأمريكية حريصة، في هذه المرة، على عدم إحباط مبادرتها من خلال القيادة الإسرائيلية، واستعدت حتى للدخول في نوع من المواجهة مع اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي. ويبدو أن عقد المؤتمر في هذه المرحلة أصبح جاداً والسير في طريق المفاوضات أصبح جاداً كذلك وهنا لم يعد من الممكن الرجوع إلى الموضوع التي كانت تحاول تهدئة الصراع الداخلي عربياً - عربياً وفلسطينياً - فلسطينياً، وفلسطينياً - عربياً عبر التحذير من الانقسام حول مبادرة مجبوبة، أو حول «طبعة» بعض، في القدر الأمريكي ومن ثم غداً من الضروري أن تبث الأطراف الفلسطينية والعربية عن صيغ جديدة

تتقدم تحركات بيكر وزير الخارجية الأمريكية خطوة بعد خطوة لعقد «مؤتمر السلام»، ليكون نقطة انطلاق للمفاوضات مباشرة سورية - إسرائيلية، ومصرية - إسرائيلية، وأردنية - إسرائيلية، ولبنانية - إسرائيلية، وتأتي المشاركة الفلسطينية فيها من خلال وجود عدد من الفلسطينيين في الوفد الأردني، لاحقاً ربما بعد أربع سنوات تكون هناك مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية من خلال ممثلي الحكم الذاتي.

لقد استطاع بيكر أن يقدم صياغة أولى لخطوات التسوية جاءت أقرب ما يكون من الشروط الإسرائيلية ولا سيما من جهة إنهاء أي دور فاعل ومباشر لجس الأمن وهيبة الأمم المتحدة في عقد المؤتمر وذلك لانقاده صفة الدولي كما كانت تطالب الدول العربية ومثله ومن ثم حصره بأشخاص أمريكي - سوفياتي. أما المشاركات الأخرى كالمشاركة ممثل هيئة الأمم المتحدة وربما ممثل عن المجموعة الأوروبية فسكون مراقبة صامتة سلبية ليس لها أن تتدخل فيها يجري من قريب أو بعيد، كما استبعد أي التزام مسبق بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وذلك بتحويلهما إلى قرارين استرشاديين ويكون من حق كل طرف أن يفسرها التفسير الذي يراه مناسباً، وبهذا ستعطل كل شيء على المحادثات المباشرة، وما يمكن أن يتوصل إليه المتفاوضون دون الالتزام مسبقاً بالتسوية حتى على مستوى الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، ناهيك عن كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ولا سيما موضوع بيت المقدس الذي هو جوهر تلك القضية، وذلك بتحويل موضوع الانسحاب إلى «إنهاء حالة الاحتلال» وهذا هو الأرجح بل هو الأكيد إنهاء الشكل المباشر لوجود القوات الإسرائيلية في المدن والقرى لتكون كأنها نوع من الحكم الذاتي في حين يبقى الاحتلال عملياً، ويبقى الوجود المباشر على الحدود وفي نقاط مراقبة ومن خلال المستوطنات، وتبقى القدس على حالها الراهنة، وذلك بتأجيل بحث موضوعها إلى آخر المراحل. أي بعد أن تكون قد كرست عشرات الاتفاقات، ونشأت أوضاع عربية أسوأ بسبب تلك الاتفاقات، ومن ثم لا يعود بالإمكان التوقف عند موضوع القدس، وإنما إبقائها على حالها أو القبول بوضع لها لا يخرج في جوهره عن الحال الراهنة، أما أحسن شيء لها فسكون إيجاد وضع ما للأماكن المقدسة أقرب إلى حالة تدويل.

ويتضمن مشروع بيكر في توجهاته الأساسية إنهاء لحالة الصراع العربي - الإسرائيلي لا على مستوى دول المواجهة وحسب وإنما أيضاً من المحيط إلى الخليج والدخول في الصلح والتطبيع مكرسين بإبقاء التفوق العسكري الإسرائيلي من خلال التحكم بحالة القدرة العسكرية العربية.

وبهذا فتحت أفاق استراتيجية تاريخية جديدة استثنائية أمام الإدارة الأمريكية لإعادة صياغة الوضع العربي عملياً وقانونياً، موضوعياً وذاتياً، ضمن تحقيق الشروط القسوى لتلك الاستراتيجية، وهي تضمن تحقيقاً لغالبية الشروط الإسرائيلية كذلك.

على أن القيادات الإسرائيلية والصهيونية العالمية لم تستقبل كل ذلك بالتهافت أو التجاوب المتحمس وإنما استقبلته بإيجابية متحفظة، لأنها تريد مراعاة بعض الشكليات التي يحتجها المفاوض العربي لتصير المخطط الأمريكي، وذلك بالرغم مما يحمله من إحباط بالنسبة إلى الحقوق الإسلامية والعربية والفلسطينية في فلسطين وما سينجم عنه من تدهور الأوضاع الفلسطينية والعربية والإسلامية على مستوى ميزان القوى أو مقومات النفوذ.

هذا الهامش الذي ترى إدارة بوش أن من الضروري مراعاته خوفاً من أن يلقى الطرف العربي والفلسطيني إمكانية القدرة على المشاركة في تسوية بيكر لا تراه القيادة الإسرائيلية والقيادة الصهيونية العالمية ومركزها اللوبي الصهيوني الأمريكي ضرورياً أنها رأيها فهو المزيد من الضغط حتى يرفخ ذلك الطرف للشروط الإسرائيلية بالكامل وهو أمر من وجهة نظرهما، يمكن التحقيق ضمن الظروف الراهنة وموازين القوى السائدة دولياً وفيمن الحالة العقلية والفلسفة العربية والفلسطينية ضد حرب الخليج وانتقال الاتحاد

بقلم: اسامة عكنان

منظمة التحرير الفلسطينية

بين المشاركة واللامشاركة في مؤتمر التسوية



* بوش يستدرج المجلس الوطني الفلسطيني لقبول المشاركة

استتضع أكثر، وستتخلص بمقدار جديد هو (ع) لتصبح هذه الصلحة معبراً عنها بالصيغة (م - س - ص - ع) وبالتالي فإن هناك ثلاث حالات للمشاركة الفلسطينية في المؤتمر، تقابل كل حالة منها مجموعة مصالح مقدرة بالتطور الاستراتيجي بالنسبة للمنظومة الأمريكية، الاستعمارية الصهيونية هي،

الحالة الأولى: مشاركة الفلسطينيين على أساس صيغة بوش، وتكون فيها معادلة للصلحة الأمريكية مصاغة على النحو: (م - س).

الحالة الثانية: مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر على أساس صيغة (١٩٨٨)، أو أية صيغة فلسطينية أخرى: فيها تكريس للهوية الفلسطينية؟

الحالة الثالثة: مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر على أساس صيغة (١٩٨٨)، وتكون فيها معادلة للصلحة الأمريكية مصاغة على النحو: (م - س - ص).

وهكذا تفقد الخيارات واضحة أمام الفلسطينيين، فالأمريكان ونظراً لأنهم لا يتكلمون من جر الفلسطينيين رغم أنوهم إلى الحالة الأولى، فهم معلبون بالتعامل مع الصراع على أساس الاختيار بين الحالتين الثانية والثالثة - فيختارون الثانية لأن الثالثة أكثر إضراراً بمصالحهم، وبمقدار (م - س - ص)، ولو

افترضنا أن موازين القوى كانت ضاغطة باتجاه فرض الصيغة الفلسطينية للمشاركة، فهذا يعني أن المصالح الأمريكية

الاستبدال العملي، وليست بين المشاركة وعدمه، دون أن يتضمن هذا العدم معنى تقمص الشكل الآخر للقبول.

وبكلية أخرى فإن الطرف الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير، ليس في الواقع أمام اختيار بين شكلين من أشكال المشاركة، يمتلك القدرة الفعلية على اختيار أحدهما، وبالتالي فليس المسألة مطروحة على المنظمة بالصورة التالية:

هل نشارك في المؤتمر وفق مبادرة بوش أم نشارك فيه وفق مبادرة عام (١٩٨٨) أي أن نبدل أحد الخيارين ليس هو الخيار الآخر، بل هو عدم المشاركة الذي لم تتم المشاركة على أساسه، وهكذا يمكننا وضع المسألة في سياقها الصحيح، عبر التأكيد على أنها مطروحة على الشكل التالي: هل نشارك وفق مبادرة بوش ولا نشارك أساساً؟ الأمر الذي يفتح معه أن نقيمنا خيار المشاركة وفق الصيغة الأمريكية يجب أن يكون على أساس مقارنة هذا الخيار بخيار عدم المشاركة في مؤتمر

أساساً، وليس على أساس مقارنته بخيار المشاركة وفق صيغة أخرى غير متاحة، هي الصيغة الفلسطينية مثلاً، للمقارنة يجب أن تكون بين صيغ متاحة وتتمتع بقابلية

عرقاتهم يهيم أن يستصدر من المؤسسة البرلمانية الفلسطينية قراراً بالمشاركة في المؤتمر.

ولما قمنا بأجراء مقارنة بين موقف الإدارة الأمريكية الحالي، وموقف منظمة التحرير للمعلن في مبادرة السلام الفلسطينية التي طرحت عام (١٩٨٨) اتضح لنا مسألة هامة، تكشف عن اتجاهات المصلحة الاستراتيجية في مواقف الخصمين، فالولايات المتحدة وانطلاقاً من قناعتها بأن الورقة الفلسطينية، ورقة موجودة وقائمة، تريد من الفلسطينيين أن يحضروا إلى المؤتمر ويشاركوا فيه، كي لا يكونوا أكبر الخاسرين على حد قول بيكر الذي بدا حريصاً على ألا يخسر الفلسطينيون... والفلسطينيون من جهتهم يطالبون بصيغة أرقى من تلك التي طرحها أمريكا، ومع ذلك ترفض أمريكا الصيغة الفلسطينية، وتفضل عدم مشاركتها في المؤتمر على أساس صيغتها على مشاركتهم فيه، على أساس صيغتهم، وهنا يكمن جوهر المعادلة الذي سنقوم على ضوئه بتقييم توجهات التسوية في المنطقة.

ليست المشكلة إذن كامنة في مبدأ المشاركة في مؤتمر السلام، بل في صيغة المشاركة التي رأينا كيف أنها تحدد الموقف من المشاركة ذاتها جملة وتليها. إن المشاركة وفق الصيغة الأمريكية تحقق المصلحة الأميركية بمستوى مرتفع، وبالتالي تكون المصلحة الفلسطينية متحققة في أدنى مستوياتها المتصورة... أما المشاركة وفق الصيغة الفلسطينية التي حددتها مبادرة عام (١٩٨٨)، فإنها تحقق مصلحة أميرالية أقل وبالتالي مصلحة فلسطينية أكثر ارتفاعاً... وبما أن ميزان القوى في المنطقة غير ضابط باتجاه فرض الصيغة الفلسطينية، فإن الولايات المتحدة تجد نفسها أكثر مرونة، وأكثر تحسراً من ضيق دائرية الخيارات المحدودة، من هنا تصبح تعينين بالمقارنة ليس بين شكلين من أشكال المشاركة، بل أحدهما وفق صيغة أمريكية والآخر وفق صيغة فلسطينية.

في ظروف دولية وإقليمية غير عادية، انعقد المجلس الوطني الفلسطيني، وفي أجواء احتفالية متميزة تليت القرارات النهائية التي حظيت بموافقة أغلبية أعضائه، وكانت النتيجة، موافقة على حضور مؤتمر السلام ولكن بشروط.

خلال جلسات المجلس، وعندما اتضح أن هناك خلافاً في وجهات النظر بين المجتمعين، سارع بوش إلى تقديم تعديلات جديدة للفلسطينيين، لم تختلف عن سابقتها إلا في كونها تحدثت عن شيء أسمته «حقوق سياسية» لمجموعة من الناس أسمتهم «الشعب الفلسطيني» وأنه لم يكن من السهل علينا أن نلتهم إيجابياً سر هذا التبدل المناهجي في الألفاظ التي استخدمها بوش عند الحديث عن الفلسطينيين، فلم يكن أماناً سوى الاعتقاد بأن هناك استدراجاً أمريكياً للقرار الفلسطيني كي يتحول في إطار المؤتمر الموعد، حيثيات ومعطيات، وملابسات.

وعندما تبين لنا على ضوء ذلك أن الولايات المتحدة تجد أن مصلحتها وصلحة إسرائيل من ثم متضمنة في مشاركة الطرف الفلسطيني في المؤتمر بصيغته الأمريكية، اكتشفنا أن التوجيه الأمريكي للفلسطينيين من خلال زيارات بيكر للكويتية السبعة، والمقتل في أن المؤتمر سيعقد بالفلسطينيين ويدونهم، ووفق الخطة الأمريكية، إنما هي تهديدات تهدف إلى إقناع منظمة التحرير بأن كل محاولاتنا لتوسيع دائرة مطالبنا، ستبوء بالفشل، لأن هناك إصراراً أمريكياً - منطلقاً من قاعدة المصلحة - ألا تتجاوز تلك المطالب الحدود المنصوص عليها في مبادرة بوش.

بأسر عرقاتهم من جهته، يثني علناً على التطور الكبير في الخطاب السياسي لبوش تجاه الفلسطينيين، ويعتبر ذلك مؤشراً إيجابياً يستحق التعامل معه بإيجابية، ولأننا ندرك جيداً أن الرئيس الفلسطيني يهيم أكثر منا أن القضايا الصعبة لا تصاغ للتصوير عنها في ضوء البيانات والتبريرات، بل في ضوء سياقها التاريخي، فعجبنا على الدور من اهتمامه للمنهج بالرسالة البوشية الجديدة إلى المجلس الوطني الفلسطيني، والتبوء إلى حقيقة أن بوش

البيان الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني

منظمة التحرير الفلسطينية

مؤتمر السلام، هم وطنيون، ويريدون في نهاية المطاف فلسطين، الأمر الذي يكون من حقنا معه أن نقيم مسلحهم السياسي على أساس قدرته في تعريف التحرير الشامل... إذن لماذا تعتبر المشاركة في المؤتمر المطروح بالصيغة البوشية، من هذا المنظور أكثر إضراراً بالمصالح الفلسطينية الاستراتيجية؟

وفي البداية نحب أن نوضح أننا عندما نتحدث عن صيغة بوش للمؤتمر، فإننا نتحدث عن نتائج هذه الصيغة على افتراض أنها نجحت في حل الصراع على أساس حثيثايتها، متمثلين في صيغة المرحلة الانتقالية والحكم الذاتي لمدة معينة ثم الاتفاق بعد ذلك على الوضع النهائي في الأراضي المحتلة على أرضية عوامل ومؤثرات واضحة بالتفصيل، فيما تبدو معالمها - على ضوء الهجرة - خطيرة ومؤلمة.

إن تحقق صيغة بوش يعني إعطاء الشرعية لإسرائيل بدون أن يقابل ذلك مفهوم سيادة الهوية الفلسطينية القادرة على تحفيز الوضع، وبالتالي فإن إسرائيل تكون قد حصلت على هذه الشرعية في ظروفي تلجم أية اندفاعه بالاتجاه المضاد للعلاقات الاستعمارية في المنطقة، من جانب آخر تتصاعد الجبروتات المشروعة لنقمة أية حركة جماهيرية تتجه بحركتها نحو فلسطين ونحو التناقص الذي تثيره بوجودها وإسرائيل، هذا وستقلص الدوافع الجماهيرية لتحرير الأرض المحتلة إلى حد بعيد ولفترة طويلة، ما دام الصراع قد تم حله وإنهاؤه بصورة قانونية وشرعية... من هنا بأن المشاركة في المؤتمر بهذه الصيغة والتي قدما مع هذا المؤتمر إلى النهاية، يطوي على كل معاني العرقة لهما جيل جديد بدأ بعد نفسه لاستلام هذه التركة العظيمة.

أما في حالة عدم المشاركة في

وزارة التربية

تقريباً معدل يومي، مما يعني أن هناك نقصاً شديداً في التعليم، وخاصة في المواد الأساسية، الاجتماعية، الانجليزية، العلوم، وهذا يصور الغائبة التي يحملها الطلاب.

لاشتركاكتكم في الرباط

راجعوا

اللائحة ٢٣ - ربيع الأول ١٤٢٢ هـ الموافق ١٩٩٩/١٠/٧

الوحدة الألمانية

المركزي والاقتصاد الاشتراكي الذي قاد ألمانيا الشرقية، لم يحل بينها وبين أن يجعل مستويات تقدم اقتصادها مرتفعة جداً بالقياس لأحدى كبريات الدول الرأسمالية (ألمانيا الغربية)، ولقد انعكس ذلك التقارب بين مستويات الأداء الاقتصادي في كل من الألمانيتين على نصيب الفرد من الدخل القومي. إذ بلغ هذا النصيب في ألمانيا الشرقية ٩٧٩٦ دولار وفي ألمانيا الغربية ١١٠٢٠ دولار، ومن الواضح أن الفرق بين النصيبين هو في حدود ألف دولار تقريباً، لذا لم توفق الاستثمارات الألمانية الغربية في العالم في تحقيق الفارق بين اقتصاد الدولتين عبر تعميق الفارق بين مستوى الدخل الفردي بينهما، فمن المؤكد أن مستوى الأداء الاقتصادي في ألمانيا الشرقية يتفوق على نظيره في ألمانيا الغربية، وليس من الصعب أن نثبت أن هذا الفارق في الدخل بين المواطن الألماني الشرقي والمواطن الألماني الغربي لا يعبر عن مستوى معينة متفوق لدى هذا الأخير وذلك عبر مقارنة مستويات الاستهلاك في كلتا الدولتين في بعض السلع الاستهلاكية، فلقد أثبتت إحصائيات عام ١٩٨٥ ما يلي:

يستهلك الألمان الشرقيون الذين لا يتجاوزون نسبة ٢٦,٢٪ من مجموع سكان ألمانيا الغربية ٣٦,٥٪ من اللحوم، و٢٨,٦٪ من القمح، و٢٧,٥٪ من الصلب التي يتم استهلاكها في ألمانيا الغربية. ان

ذلك مستويات الأسعار والقدرة الشرائية للدخل، وبالتالي فإن مستويات الاستهلاك لدى الألمان الشرقيين أصبحت أقل مما كانت عليه في السابق عندما كانت تتسوق في السلع الاستهلاكية الأساسية على مستويات الاستهلاك لدى الألمان الغربيين.

وبما أن القيمة الاسمية لنصيب الفرد من الدخل القومي في ألمانيا الشرقية كانت أقل من نظيره لدى الألمان الغربيين، ما الذي كان ينتظره الألمان الشرقيون من دعم كمول لهم ولاقتصادهم؟

عندما نقول أن الناتج القومي الإجمالي لألمانيا الشرقية عام ١٩٨٥ هو ١٦٨,٦ مليار دولار، إنما نعني بذلك أن هذا الناتج قدر بتلك المبالغ بحسب القيمة الدوائية عبر تعميق الفارق بين مستوى الدخل الفردي بينه وبين المستوى الاقتصادي في ألمانيا الغربية، ولذا لم توفق الاستثمارات الألمانية الغربية في العالم في تحقيق الفارق بين القيمة الدوائية الرسمية للمارك الألماني الشرقي في الأسواق النقدية العالمية، دون التطرق للقيمة الشرائية الحقيقية لما يقابل هذا المبلغ من تلك الماركات، إذ من الممكن أن تكون القيمة الشرائية لها تفوق القيمة الشرائية للـ ١٦٨,٦ مليار دولار في الولايات المتحدة مثلاً، وبالتالي فعندما تحققت الوحدة وبدأ دفع الاقتصاديين معاً في أية غير راضية عن بنود الاتفاق الذي وقعت عليه حكومة الرئيس السابق الذي تمت الإطاحة به في مارس "آذار" الماضي، وهو الاتفاق الذي يعطي الطوارق حقوقاً تتمثل في إدارة شؤونهم الذاتية بأنفسهم كما ينص أيضاً على وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش المالي من المناطق الحدودية.

من الواضح إذن أن عملاء السياسات الأمريكية تمكنوا من الوصول إلى الحكم في مالي لإثارة

المغرب العربي

قضية لم تكن مثارة من قبل فاما الطوارق هادئين لم تشكل من أشكال الحكم التي التي انقلبت زمامها منذ سقوط حكم موسى طوارقي في باماكو، ويبدو أن الحكومة الجديدة في مالي غير راضية عن بنود الاتفاق الذي وقعت عليه حكومة الرئيس السابق الذي تمت الإطاحة به في مارس "آذار" الماضي، وهو الاتفاق الذي يعطي الطوارق حقوقاً تتمثل في إدارة شؤونهم الذاتية بأنفسهم كما ينص أيضاً على وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش المالي من المناطق الحدودية.

من الواضح إذن أن عملاء السياسات الأمريكية تمكنوا من الوصول إلى الحكم في مالي لإثارة

حول مواجهة مؤتمر السلام

إذا كان مجرد انعقاد المؤتمر وانطلاق المفاوضات المباشرة يشكل كسباً أمريكياً وإسرائيلياً، كما تشكل لنزاعاً عربياً وفلسطينياً خطيراً بعيد المدى، فإن نجاح المفاوضات والتقدم في هذا المسار مرهول أولاً وقبل كل شيء بمدى استعداد الإدارة الأمريكية والضغط على الكيان الصهيوني وهذا أمر يبقى موضع شك شديد دائماً ثم ثانياً، بمدى قبول المفاوضات العربي والفلسطيني بتقديم المزيد لسانزويد من التنازلات.

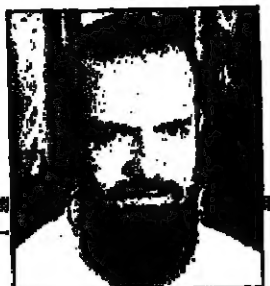
أي بمدى قبوله بالمصالحة والتطبيع مع تعليق موضوع الانسحاب الكامل ووضع مدينة القدس لمراحل قادمة وهذا أمر يلغز أن يكون موضع شك لأنه يتعدى الحدود التي يمكن أن يحتلها ذلك المفروض لهما يقدمه من تنازلات، ومن ثم فإن إدارة الصراع من جانب القوى السياسية والشعبية المعارضة يجب أن تتسم بالروية وطول النفس والتخطيط طويل المدى مع استغلال كل فرصة سانحة للتعبير عن المعارضة والاحتجاج، كما أن مصالحة هذا الصراع من جانب الحكام، ولا سيما أولئك الذين لم يتورطوا حتى النهاية في صقلية مع الأمريكيين يجب أن يتم أيضاً بسعة المصدر وعدم خرق السنن من المعارضة وتوقع السداد طريق المفاوضات، والحاجة إلى تماسك الوضع الداخلي في مواجهة ما سيتعرضون له من ضغوط لتقديم المزيد من التنازلات التي لا يستطيعون تقديمها، ولا سيما أن بعضها قد يمثل أقدس المقدسات كقضية بيت المقدس على سبيل المثال.

القدرة الشرائية الشرائية الجيدة للمواطن الألماني الشرقي، بالقياس لقدرة سابقاً، مما خلق التضخم مجدداً. فإذا أضفنا إلى ذلك هذا الوضع الاقتصادي لألمانيا الشرقية بوجه عام بعد انهيار سورين في نهاية عام ١٩٨٩ وتماثل الوحدة عام ١٩٩٠، نصيب محفزات التضخم أكثر وضوحاً. ويغدو المواطن الألماني الشرقي هو أكثر المتأثرين سلباً، على الصعيد الاقتصادي للعالم، الأقل بوحدة شطري للبلاد، وليس العكس كما تم تصوير ذلك في مختلف وسائل الإعلام فبعد تحقق الوحدة تزايدت الدخول لدى الألمان الشرقيين بالمارك الألماني، أن تصبح القيمة الاسمية للدخل مطابقة لقيمتها الشرائية الأمر الذي اكتشف عن انخفاض ملموس في

نقاط ثورية

«عزيز عليه ما عنتم»

بقلم: د. صلاح الخالدي



نعيش الأمة هذه الأيام ذكرى مولد رسول الله ﷺ، وتحتفل الأمة بمسؤوليها وأفرادها بهذه الذكرى، وتلقى فيها الكلمات والخطابات محمداً وثناء على الرسول عليه الصلاة والسلام، ويشارك مسؤولون في هذه الاحتفالات والكلمات، وتنظم فيها المسيرات التي تعترف فيها فرق العزف والأخوان والوسائط، كراماً لذكرى رسول الله ﷺ، وتشارك الخمارات والحانات والبارات باحترام الرسول عليه السلام! فقلق أبوابها ليلة ذكرى مولد الشريف!!!

ما هكذا يكون أحياء ذكرى مولده عليه الصلاة والسلام! إن الرسول عليه السلام ليس بحاجة إلى مدحنا وثنائنا وتقديراً، بعد أن أثنى عليه رب العالمين، وهو لا يستفيد من كلماتنا له وإشاداتنا به، إنما نحن المحتاجون إلى مراجعة أنفسنا في ذكرى مولد رسول الله عليه الصلاة والسلام، لنعرف أين نحن من رسالته وسنته وسيرته ﷺ.

أقف مع إخواني المحبين للرسول ﷺ، أمام هاتين الآيتين، اللتين تتحدثان عن الرسول عليه السلام، وعن صفاته وأخلاقه، وتقدمان شهادة عظيمة من الله لرسوله ﷺ.

قال تعالى: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم، فان تولوا فقل حسبي الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، [سورة التوبة: ١٢٨، ١٢٩].

وعندما ننظر للواقع الذي نعيشه بمنظار هاتين الآيتين، نعلم مقدار حاجتنا لسنة وسيرة ورسالة الرسول ﷺ، ونعلم مقدار خسارتنا الفادحة عندما تخليا عن رسول الله عليه السلام وعن رسالته وسنته وسيرته، ونعلم الثمن الباهظ الذي دفعته الأمة عندما لم ينصف حاكموها ومسؤولوها بهذه الصفات، ولم يقتدوا بالرسول عليه الصلاة والسلام فيها.

أولاً: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم»، أي: هو منكم، وليس غريباً عنكم، ولذلك هو يهتم بكم، ويقدم الخير لكم، وعندما يكون للمسؤول من الأمة، متمنياً لها في فكره وعقيدته ودينه وخلقه، فهو يسعدنا ويهتف بها، وعندما يكون المسؤول غريباً عن فكر الأمة وعقيدتها ودينها وخلقها، فهو يهلكنا ويضيعها ويشقىها.

والخير الذي تضع الأمة أمامه مشكلتها ليحلها لها، ان كان متمنياً للأمة انتفاء حقيقة فإنته ينقذها ويحلها لها، وإن لم يكن من هذه الأمة فكيف ينقذها؟

المتأفكون الموالين للأعداء من مسؤولي الأمة ليسوا منها، (ما هم منكم ولا منهم)، (ومن يتولهم منكم فإنه منهم)، والخبراء الذين يستقدمون لحل مشكلات الأمة الاقتصادية والسياسية

كان يضطرب بالمجتمع من حول رسول الله ﷺ، وهو يضطرب في جنبات مكة، منشأ بدلو الحياة الدافق، شارفاً على تاريخ للبيت النبيل، تيار خضم من موبقات الجاهلية وفولحشها، في كل نواحيه الملتصق من فكر وسلوك وأعراف وتقاليده.

فلما أن أراد الله كرامته بالرسالة، وكان قد حياه - من قبل - لهذا المرتقى الوضي، كره الله تواضعات الناس في ذلك الوسط، وحبب الله التعزل عنهم - لفترة - كي تبقى نفسه على سجيته طاهرة، وفكره على نظره سليماً.

ومن هنا، كان - عليه الصلاة والسلام - في غروب أربعيناته - كما جاء في الصحيح - يتنحى

ليسوا منها، ولذلك نرى واقعهم المر، وتدرك سر ضياعها وخسارتها، كيف تسلم الأمة المسلمة قيادتها لمن ليسوا منها في الانتفاء والانزواء؟ كيف تنفع الأمة أمام الأعداء الذين تستقدمهم في صورة خبراء، مشكلتها ليحلوها لها، كيف تحكم الأمة هؤلاء الغرباء في مالها واقتصادها، وأعرافها وأخلاقها، وثقافتها وتعليمها، وأدائها وأخلاقها، وبلاؤها ووطنها؟ مع أن الله يقول عن هؤلاء الخبراء والمستشارين الغرباء، إيا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم، لا يألونكم خيلاً، ودواماً عنتم، قد بدت البغضاء من أخواهم، وما تخفي صدورهم أكبر.

ثانياً: «عزيز عليه ما عنتم»، يصعب على رسول الله ﷺ، ما يعنتكم ويؤذيكم، ويشق عليه أن تصابوا بالأذى والشدة والمثقة، ولذلك أبعد عنكم الأذى والنصب، ووضع أقدامكم على طريق السلامة والاستقامة، وكذلك سنته وشرعته قدمت لكم كل ما يبعد العنت والأذى عنكم، وتطبيعها برفح عنكم الضيق والعنت، ويحقق لكم العزة والسعادة والسلام!!!

أما الآخرون الغرباء عنكم وعن مناهجكم، فقد صموا على إيقاع العنت بكم، كما قال الله عنهم، (أودوا ما عنتم)، أي، بدلوهم جدهم في أن يقدموا لكم كل ما يعنتكم ويؤذيكم ويهلككم، كما هو الحال الآن في سبيليات وزيارات وضمانات (١١) جيمس بيكر، ورئيسه بوش، فكيف نستجيب لهم وهذا هدفهم؟ ولا نستجيب لرسول الله ﷺ، وهذا هدفه فينا؟

ثالثاً: (حريص عليكم)، كان الرسول عليه الصلاة والسلام حريصاً على إسماعكم وإفادكم، وتقديم الخير لكم، والمحافظة على حياتكم وإيمانكم، وإخلاصكم وأعراضكم، وأموالكم واقتصادكم، وبلائكم وأوطانكم، وقدم لكم من شرعيته ودينه ما يحقق لكم هذا الحرص، ويقود لهذه النتيجة.

وقد غرس هذا المعنى في نفوس خلفائه، الذين يتعلمون عمر بن الخطاب في حرصه على (بغلة) حيث يقول، لو تفرقت بغلة في أرض العراق لعلمت أن الله سيألفني عنها، لم أسو لها الطريق).

هل حكام الأمة اليوم حريصون عليها وعلى دينها وعرضها ومالها ووطنها وبلدها؟ وهل من يتقدمونهم من المشائرين والخبراء حريصون عليها كذلك؟

أين المسؤولون الحريصون على (فلسطين) ٢٢ كل فلسطين - قضية المسلمين الأول الآن!!!

رابعاً: (بالمؤمنين رؤوف رحيم)... فإن تولي قومك وحكامك يا من تبع الرسول بصدق، فقل كما قال رسولك عليه السلام: (.. حسبي الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم).

من نفع الدعوة التميز الفكري

ولا يعني ذلك بحال، انزعالا وتفرداً يقطعان ما بين الداعية ومجتمعها، ملالة وبأساً، وتكبيراً وتقذراً... ففي هذا مقتلته وموته، بل خيانة لدينه وأمانته. والاستقامة - من بعد - على النهج مع الصبر على آداء الدرب، وإيذاء الرب، أكثر نفعاً، وأكبر أجراً، وأعظم رجولة من الهروب من الميدان إلى ساح خلاء يجتر فيها المرء آلامه، وينطوي على نفسه عليه النهج الذي وآله.

إنه التميز الذي يحتقيه في نفسه - قبل دخول المفكر - سلاحاً فعلاً في أجواء الزهات والأفاسيل، والدسائس والأهالي، يحفظ على منهجه مستقلاً متواصلاً، وقادراً رائداً، في الفكر والسمت، والنسج والرياء، ولا ضاع وماع، وانحدر فالدثر.

من اعلام الجهاد المعاصر الشهيد يوسف طلعت

• الشهيد يوسف طلعت.. قائد بارز من قادة الجهاد في مصر وفلسطين.. كان جندياً بالفطرة، ومحارباً بالسليقة، وعصامياً بمعنى الكلمة.. وكان ذا عقلية مبتكرة لا تعجز عن إيجاد حل لأي معضلة..

• ولد يوسف طلعت في مدينة الاسماعيليه سنة ١٩١٤، ونشأ في أسرة فقيرة الحال، وشب على الدين والحيوية والنشاط.. وكان في مطلع حياته يرتزق من حرف يدوية شاقة، غير أن مشاكل الرزق لم تمنعه من أن يقرأ كثيراً ويثقف نفسه بنفسه.

• اتصل بالإمام حسن البنا في الاسماعيليه في بدء الدعوة عام ١٩٢٨، وانضم لفريق الجواله وعمره لم يصل لربعة عشر عاماً..

• وكان ثاني اثنين قامت على اكتائهما دعوة الإخوان في الاسماعيليه هو الشيخ محمد فرغلي.. وقاد الرجلان جهاد الاخوان للمسلمين في فلسطين وعلى ضفاف القناة.

• عندما بدأت الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ كان الاخوان في مصر يجمعون السلاح للمجاهدين الفلسطينيين ويقدمون لهم الخبراء لاصلاح السلاح.. وكان الشهيد يوسف طلعت يقوم بمهمة توصيل الأسلحة الى التوار، وكثيراً ما كان يقوم بتوريها بنفسه عن طريق الاسماعيليه وسيناء - رغم شدة الرقابة الانجليزية في مراكز التفنيس - ويعرض نفسه للمخاطر من أجل هذا العمل الشريف.

• قاد أول مظاهرة من أجل فلسطين في مدينة الاسماعيليه.. وكانت أضخم مظاهرة شهدتها المدينة.. واعتقل بسببها والفرج عنه بكفالة.

• كان يوسف طلعت أول مجاهد مصري وطئت أقدامه أرض فلسطين عام ١٩٤٨.. وكان الشيخ محمد فرغلي هو القائد، والشهيد يوسف طلعت أركان حربه.. وأبيل الشهيدان بلاء حسناً في قتال اليهود..

• في عام ١٩٥١ قاد معارك الجهاد مع الشيخ فرغلي ضد الانجليز.. وكانت تحركاته في أرض القتال ترعب القوات البريطانية حتى أطلقوا عليه لقب (جزار الانجليز في القتال).

• أعدهم الطغاة في ديسمبر سنة ١٩٥٤، وقدموا رأسه هدية للأعداء..

• وكان يتلو القرآن أمام حبل المشقة، ويواجه الموت بشجاعة.. وكانت آخر كلماته قبل لقاء ربه هي: (اليوم أقبل ربي وهو علي راض.. اللهم سامحني.. وسامح من ظلمني).

إعداد حسني جراح

تمارس - ولو لفترة - على الأبرياء، وهم يخاطبون المرضى، وعملياً تزود الراحلة بالمؤونة، وهي تخب في عرض الطريق، والا اختلط الحابل بالنابل، وبطل التأثير، وعقم كابدته من مشقات وأهزال.

سلكه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، باحثاً للركب الحائر عن مخرج، متفكراً متدبراً في أمر هذا الكون، ملتزماً بما أخطفه من مسار، الأثرة والقوة الأطرة.

واليوم، أين نحن ال يوم من هذا النهج في الوقت الذي تأخذ فيه على عاتقنا أن نلخص لما نهض له رسول الله ﷺ، في غابر الأيام.

أما بغير ذلك من التبري عن

الثلاثاء ٢٣ - ربيع الأول ١٤٢٢ هـ الموافق ١٩٩٩/١٠/١